تجارة اللاَّزَوَرد وأثرها على علاقات مصر بممالك شرق البحر المتوسط حتى نهاية الدولة القديمة

د. محي الدين النادي أبو العز•

ملخص:

يهدف البحث إلى إمكانية تناول العلاقات بين مصر وممالك شرق حوض البحر المتوسط منذ عصور ماقبل الأسرات حتى نهاية عصر الدولة القديمة، من خلال تحليل أثر تجارة اللاَّزَوَرد، وهو من الأحجار نصف الكريمة التى نالت اهتمام واسع بين ملوك وكبار رجال القصور الملكية القديمة؛ لتعدد استخداماته، ونُقل عبر شبكة معقدة جدًا من الوسطاء بداية من مصادره الأصلية في بدخشان (شرق أفغانستان) حتى وصل إلى مصر في نهاية المطاف.

وقد حرص ملوك مصر على جلب هذا الحجر وتبادله بالذهب والكتان المصري، مع مراكز نقله في شرق البحر المتوسط، وكان أهم هذه المراكز: "مملكة إيبلا/ مرديخ الحالية"، التي استطاعت السيطرة على طرق تجارة المعادن والأخشاب، لذا ارتبطت مصر بعلاقات تجارية مع إيبلا، وتم العثور على بعض الأواني الحجرية للملك خفرع، والملك ببي الأول، في القصر الملكي G في إيبلا (الذي عاصر الدولة القديمة في مصر).

على الرغم من ذلك، وبعد اكتشاف أرشيف إيبلا لم يُعثر على اسم مصر في أي من النصوص الإبيلائية، إلى أن تم – مؤخرًا– اكتشاف نقش المبعوث " إني" الذي أرسله بعض ملوك الأسرة السادسة إلى مناطق بعيدة في غرب آسيا جُلب منها اللاَّزَوَرد والفضة، عن طريق الوسيط التجاري المهم "جُبيل".

كذلك عرض البحث إعادة قراءة اسم مصر في النصوص الإبيلائية، لاسيما النصوص الخاصة بتبادل شحنات اللاَّزَوَرد بالذهب والكتان، ومنها تبين أن هناك احتمال بأن التجار الإبيلائين قد أطلقوا على مصر اسم Dugurasu التي تعادل كلمة *R-ḥ3t* بمعنى " فم النهر أو البداية ".

الكلمات الدالة:

اللاَّزَوَرد– طرق تجارة اللاَّزَوَرد– الدولة القديمة– إيبلا– جُبيل– نقش إني– فم النهر Dugurasu = *R-ḥ*ʿ*t*

• مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدني القديم، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا.
mohyaboeleaz@yahoo.com

مقدمة:

كانت تجارة الأحجار الكريمة لها دورًا رئيسًا في إقامة علاقات تجارية بين مراكز حضارات الشرق الأدنى القديم، لاسيما حجر "اللاَّزَوَرد" الذي حرص ملوك وكبار رجال القصور من تلك المراكز التجارية على العمل على جلبه لتعدد استخداماته، والذي كُشف عن العديد منه في كثير من المواقع الأثرية، وخلال القرن الماضي تحدث الباحثون عن الشبكة التجارية المُعقدة التي مر من خلالها، وعن المواقع الأثرية التي ظهر بها، إلا أنه كان من الصعب معرفة كيفية وصوله إلى مصر (وادي النيل) عبر طريق واضح (انظر ملحق ١).

وكانت مدينة "إيبلا/ تل مرديخ الحالية" هي المحطة الأخيرة لتجارة اللاَّزَوَرد القادم من مصادره في وسط آسيا عبر العديد من الوسطاء، ومركزًا محوريًا لنقله لدويلات المدن على ساحل شرق البحر المتوسط، وبعد إكتشاف أرشيف "إيبلا"، وعلى الرغم من العُثور على لُقى أثرية مصرية لبعض المُلوك المصريين في إيبلا، لم يستطع الباحثون الجزم بأن مصر جلبت اللاَّزَوَرد منها، لاسيما أن أرشيف إيبلا لم يُشر بوضوح إلى اسم مصر، ولا حتى مدينة "جُبيل" التي كانت مركزًا للنفوذ المصري ونقطة إتصالها بآسيا، وهذا ما دفع الباحث إلى تناول هذه القضية لاسيما بعد العثور على بعض الأدلة التي يُمكن أن تُجيب عن سؤال البحث وهو كيف وصل اللاَّزَوَرد إلى مصر؟

وعالج الباحث القضية من خلال النقطتين التاليتين:

(أ) النقش الذي عُثر عليه مؤخرًا للمبعوث "إني Iny"[(١)] من عصر الأسرة السادسة، وهو الموظف المصري المُرسل إلى مناطق في غرب آسيا، أبعد من جُبيل، وشمل تقريره عدد من المُنتجات، كان من ضمنها "اللاَّزَوَرد"[(٢)] موضوع البحث.

---

(١) هو نقش لموظف مصري يرجع إلي الأسرة السادسة، ويوجد النقش الآن في مركز ثقافة الشرق الأوسط في اليابان؛ الذي تأسس برعاية الأمير الياباني T.Mikasa منذ عام ١٩٧٩م، وقد حوي علي متحف للآثار الشرقية، وهذا النقش من بين الآثار المصرية الموجودة به والتي تم شراؤها للمتحف عامي ١٩٩٠-١٩٩١م، وهو عبارة عن خمس كتل مُزخرفة نُقش عليها عدة نصوص، وقطعة من الحجر الجيري صُور عليها مالكها مع سيرة ذاتية له، ويعود أصلها إلي منطقة سقارة، وقد استرعت إنتباه الباحث Michele Marcolin وقام بنشرها عام ٢٠٠٥ نشر مبدئي، وحتي عام ٢٠١٥م مازالت موضع الفحص والدرس والتحليل للعثور علي قطع أخري تنتمي إلي نفس النقش، راجع: Marcolin, M., "Iny, a much-traveled official of the Sixth Dynasty: unpublished reliefs in Japan", In Bárta, Miroslav, Filip Coppens, and Jaromír Krejčí (eds), Abusir and Saqqara in the year 2005, (Prague: Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University in Prague, 2006), pp.282-310; Marcolin., M., "Una nuova biografia egiziana della VI dinastia con iscrizioni storiche e geografiche", Atti della Accademia delle Scienze di Torino, Classe di Scianze Morali, Storiche, Filologiche, Vol, 144, (Torino, 2010), pp.43-79; Marcolin, M., and Espinel, A. D., "The Sixth Dynasty biographic inscription of Iny: more pieces to the puzzle", in Bárta, Miroslav, Filip Coppens,

(ب) محاولة إعادة قراءة بعض الأسماء التي ظهرت في أرشيف إيبلا وربطها بمصر وجُبيل، خصوصًا تلك النصوص الإدارية التي تتعلق بشحنات متبادلة من اللاَّزَوَرد، ومن ثم يُمكن تحديد أثر اللاَّزَوَرد في علاقات مصر بممالك شرق البحر المتوسط حتى نهاية عصر الدولة القديمة.

اسم اللاَّزَوَرد في المصادر ورمزيته واستخداماته:

تعود أهمية الأحجار الكريمة لأن لها مكانة مهمة لدى ملوك وكبار رجال ممالك الشرق الأدنى القديم، وكان من أهمها "اللاَّزَوَرد"؛[٣] وهو حجر نصف كريم، نال اهتمام واسع عند المصريين القدماء، ويتبع الذهب والفضة من حيث الأهمية.[٤] وتركيبه الكيميائي مُعقد؛ ويتكون من كبريتات وسيليكات الصوديوم، والكالسيوم، والألومنيوم، مع بعض الشوائب من الكبريتورات، والكلوريدات، وفسفات الحديد، والماغنسيوم، ولونه أزرق سماوي- شفاف وقاتم.[٥] وذكرته المصادر المصرية باسم "خسبد- خبدب"، وورد هذا المصطلح في العديد من النصوص الأثرية خلال مراحل التاريخ المصري القديم بأشكال كتابية مختلفة؛ وهي:

، ḫsbḏ - ḫsbḏb ، ويُعني الأزرق القاتم،[٦] وهي كلمة تبدو أنها ليس لها جذور في اللغة المصرية القديمة، ويذكر Montet بأنها كلمة يرجع أصلها إلى مناجم "بدخشانBadakhshan "،[٧] النقطة الأبعد التي جاء منها اللاَّزَوَرد إلى مصر،

---

and Jaromír Krejčí (eds), Abusir and Saqqara in the year 2010, (Prague: Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University in Prague, 2011), pp.570-592; Roccati, A.,"Iny's Travels", in: Omaggio a Mario Liverani, fondatore di una nuova scienza (Biga, Cordoba, del Cerro, Torres eds.),II, (Madrid 2015), p.225.

(2) Espinel, A.D., "Egypt and the Levant", p.364.

(3) Zoldfoldi, J., "Gemstones at Qaṭna Royal Tomb: Preliminary Report", in: Interdisziplinäre Studien zur Königsgruft in Qatna, (ed): P. Pfälzner, Harrassowitz Verlag, (2011), p.241.

(4) Harris, J.R., *Lexicographical studies in Ancient Egyptian Minerals*, VIO, 54, (Berlin, 1961), p.124.

(٥) عبد الرحمن زكي: الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٤، ص١٢٨.

(6) *Wb*, III, p.334(1-3); *FCD*, p.197; *LDE*, I, p.194; Cauville, S., *Le Temple de Dendara* ,XI, IFAO, (Le Caire, 2000), p.4(1), p.5(1, 12,13), p.6(13), p.15(15), p.16(1,14), p.36(11).

(٧) أشار الرحالة ماركو بولو في القرن ١٣م إلي مصادره أنها مناجم بدخشان، وأن جبال هذا الإقليم تحتوي علي اللاَّزَوَرد الأفضل في العالم، وعلي الرغم من بُعدها عن بلاد النهرين بحوالي ٥٠٠ كم إلا إنها كانت المصدر الرئيس لجودة نوعية اللاَّزَوَرد المستخرج منها، حيث يحتوي إقليم بدخشان علي المناجم المعروفة الأن باسم Kerano-Mujan، وقد ذكرت بدخشان في الحوليات الصينية من القرن ٥-٨ م، كما وصفت من قبل العرب عندما وصفوا الأراضي بين بلخ وبدخشان، ودخلت في إطار الدولة الإسلامية في عام ٧٣٦م. وتدعي "هيرمان" أنها هي المصدر

بينما يختلف معه العديد من الباحثين حول هذا التفسير الجغرافي للكلمة، وهناك من يذكر أنها مشتقة من *tfrr.t* (البلد الأزرق)، والتي ظهرت خلال عصر الدولة الوسطى، وفي نصوص متأخرة ترجع للعصر البطلمي وتعني " الأزرق المُطَّعم"، بينما يحدد Lepsius كلمة *tfrr.t* مع Tiflis أو Tebris، وهي منطقة بالقرب من "بحر قزوين"، ويقترح Harris أنها تشير إلى جبل "بكني" Bikni الذي ورد في المصادر المسمارية، وأطلق عليه أيضًا DAPARA، وذكره الجغرافي بطلميوس بـــ (Tapures)، وذكره بليني (Tapyres)، ويفضل هلك Helck تحديد *tfrr.t* مع DAPARA على اعتبارها جبل اللاَّزَوَرد (جبل بكني) الذي ذكر في النصوص المسمارية.[٨]

وورد في الأكادية بـــ uqnū، ويُعني الأزرق في السومرية NA4.ZA.GÌN.[٩] وفي الأوجاريتية يُقرأ Ignu، وفي الحثية عُرف Ku (wa) nnas.[١٠] وفي اليونانيـــة λαζούρ، وفي العربية مأخوذ من المصطلح الفارسي Lajevard، والتي جاءت منها كلمة لازول Lazul ثم أزور Azur.[١١] وفي اللاتينية Lazurum وتقابل في العامية Lazurin .[١٢] وفي عصر النهضة في أوروبا أُطلق عليه Ultramarinurn والتـــي أصبحت فيما بعد أولتراماريني Ultramarine.[١٣]

الأكثر إحتمالاً لجلب اللاَّزَوَرد مستندًا علي ما جاء به الملك دارا الكبير ٥٢٢-٤٨٦ ق.م والذي يدعي بفخر أنه جاء باللاَّزَوَرد المستخدم في بناء مقبرته في سوسة من Sogdia وهي مقاطعة في أواسط آسيا والتي تشمل بدخشان، كما تدعي هيرمان أن لون اللاَّزَوَرد المرصع في مدينة أور جاء من بدخشان، انظر: الفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر، ومحمد زكريا غنيم، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص٦٤٠؛

Herrmann, G., "Lapis Lazuli: The Early Phases of its Trade", *Iraq* 30/1, (1968), pp.22, 28.

(8) Meltzer, E., "Lazuli in Egypt: Egypt and the Middle-Eastern Lapis Trade", Paper submitted for Prof. Anthony J. Mills' Egyptian Archaeology course, (Toronto, 1973), p.3.ff; Harris, J.R., *Minerals*, pp.124-128; Morenz, D.L., "Der Türkis und seine Herrin Die Schöpfung einer besonderen Expeditionsreligion im Mittleren Reich", *SAK*.38, (2009), p.197.

(9)Mynářová , J., "From the mountain or from the kiln? Lapis lazuli in the Amarna Letters", in: The Perfumes of Seven Tamarisks. Studies in Honor of Wilfred G.E. Watson, (eds.) Gregorio del Olmo Lete, Jordi Vidal and Nicolas Wyatt, Alter Orient und Altes Testament 394, (Münster: Ugarit-Verlag, 2012), p.64.

(10) Von Rosen, L., "Lapis Lazuli in Geological Contexts and in Ancient Written Sources", *Studies in Mediterranean Archaeology and Literature*. 65. Paul Åströms förlag, (Sweden, 1988), pp.21-25.

(11)Wyart, J., and Others, "Lapis-lazuli from Sar-e-Sang, Badakhshan, Afghanistan", *Gemological Institute of America*, (1982), p.185.

(12) Frison, G., Brun, G., "Lapis lazuli, lazurite, ultramarine 'blue', and the colour term 'azure' up to the 13th century", *Journal of the International Colour Association*.16, (2016), p.41.

(13)Wyart, J., and Others, "Lapis-lazuli from Sar-e-Sang", p.185.

هذا الحجر ولونه يرمز إلي شعر اللحية أو الرأس المُقدس،[١٤] ولون السماء في الليل ولاسيما قبل الفجر،[١٥] كما يرمز – في مصر وبلاد النهرين– إلى قوة الحياة الخارقة التي تمنح القوة للآلهة، ويتم التعبير عن هذا المعنى من خلال وجوده في المعابد، والتماثيل، والمجوهرات التي تُزين جسم الإنسان، وكان يتم زخرفة أسقف المعابد والمقابر المصرية بالنجوم الذهبية، والسماء الزرقاء من اللاَّزَوَرد، ويُشير بريق كل من الذهب واللاَّزَوَرد السماوي إلى كل القوى الإلهية التي تحمي المُتَوفى في العالم الأخر، ومنهم من يعده مادة تحمي من العين الشريرة.[١٦]

كان اللاَّزَوَرد من أكثر السلع الثمينة المرغوب في اقتنائها من ملوك وكبار رجال القصر الملكي في مصر القديمة.[١٧] وذلك لاستعماله في العديد من الجواهر، والتمائم، والأختام.[١٨] وكان يُستخدم أيضًا لأغراض طبية، لاسيما أمراض العيون؛ فوُصِف لتحسين الإبصار.[١٩] كما أستخدم مسحوق اللاَّزَوَرد لتزين العيون، ومستحضرات تجميل، وكصبغة ودهانات.[٢٠]

---

[١٤]كان يُرصع شعر ورأس بعض المعبودات باللاَّزَوَرد، لذا ذكرت العديد من نصوص الأدب المصري شعر أو رأس المعبودات إنها من اللاَّزَوَرد، وفي العراق كان يُطعم به لحي بعض المعبودات مثل المعبود شمش، وطعمت بها لحي بعض الملوك مثل الملك جلجامش، وأورنامو، وشوسين، حيث كانت عادة اللحية المطعمة بالأحجار الكريمة مثل اللاَّزَوَرد تشير إلي الحاكم المثالي، الذي يقترن بالمعبودات، بل كانت رمزًا لتجسيد الإله، انظر:

Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature A book of Readings*, vol.1, (London, 1973), pp. 220-221,229, id, vol.2, (London, 1976), pp.34, 182, 198;

طاهر عبد الحميد وعماد عبد العظيم: اللحية عند ملوك مصر والعراق، دراسة مقارنة، مجلة التاريخ والمستقبل، عدد يوليو، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٥، ص ٥٥-٥٨.

[15] Quenet, Ph., and Others, "New Lights on the Lapis Lazuli of the Tôd Treasure, Egypt", *SOMA 2012. Identity and Connectivity: Proceedings of the 16th Symposium on Mediterranean Archaeology, Florence, Italy, 1–3 March 2012*. Vol. I, (Oxford, 2013), p.519.

[16] Casanova, M., "Le lapis-lazuli, la pierre précieuse de l'Orient ancien", *DHA*. 27/2, (2001), p.149.

[17] Aubet, M.E., *Comercio y colonialismo en el Próximo Oriente antiguo*, (Barcelona 2007), p.260.

[18] Angelici, A., and Others., "Analysis of Diopside in Lapis Lazuli for Provenance Study by Means of Micro-PIXE" , *AR*.94, (2010), p.169; Zöldföldi, J., and Kasztovszky, Z.S, "Provenance Study of Lapis Lazuli by Non Destructive Prompt Gamma Activation Analysis (PGAA)", *BCH Suppl*. 51, (2003), p.677.

[١٩] جون إف. نن: الطب المصري القديم، ترجمة عمرو شريف وعادل وديع فلسطين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢، ص٢٩٩–٣٠٠؛ حسن كمال: الطب المصري القديم،جـ١، ٢، ط٢، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٤، ص٣٨٢.

[20]Zöldföldi, J., "Gemstones at Qaṭna", p.241.

اللاَّزَوَرد في المواقع الأثرية:

يُمثل ظهور اللاَّزَوَرد خلال الحفريات الأثرية في بلاد النهرين تطورًا اقتصاديًا للمُجتمعات التي ازدهرت خلال الألف الثالث قبل الميلاد في منطقة سومر،[٢١] وكانت " مدينة أور" من أهم المواقع الأثرية التي أكتشف فيها اللاَّزَوَرد، فقد نقب "ولي Wolley" في أكثر من ٢٠٠٠ مقبرة بالإضافة إلى المقابر الملكية كان بها حوالي ٢١٨٧٨ إلى ٢٩٩٧٦ لقية من اللاَّزَوَرد، ووجد اللاَّزَوَرد في حوالي ٣٨٢ من المقابر و١٦ مقبرة ملكية،[٢٢] وإلى جانب الحفريات الأثرية ظهر في النصوص "السومرية"، و"الأكادية"، مثل نصوص الطقوس، والأساطير، والملاحم، والنقوش الملكية، ونصوص اللعنات، حيث ورد في أساطير "أينمركار" وحاكم إقليم "أراتا"، و"جلجامش"، و"إيتانا"، ومن أمثلة النقوش الملكية ما ورد في نقش الملك سرجون الأكادي والملك "جوديا" ٢١٣٠ قبل الميلاد.[٢٣] كما ذُكر في النصوص"البابلية"،[٢٤] و"الأشورية".[٢٥] بعد ذلك.

---

[21] Wyart, J., and Others, "Lapis-lazuli from Sar-e-Sang, Badakhshan", p.184.

[22] Woolley, C.L., Ur Excavations II: The Royal Cemetery, London,1934, Pl.96,97,107, ,126(b),131,154(b),155(a),158,159(b),174(a-b); Casanova, M., "Le lapis-lazuli", p.159.

[٢٣] طه باقر: مقدمة في أدب العراق القديم، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٦، ص١٤٣-١٤٤، أزهار هشم شيت:"نماذج واستخدامات الأحجار الكريمة"، مجلة التربية والعلم، المجلد١٣، العدد١، بغداد، ٢٠٠٦، ص٥٨-٥٩؛ وراجع أيضًا: Von Rosen, L., "Lapis Lazuli in Geological Contexts", p.39; Biggs, R., "Le Lapis Lazuli dans les textes sumeriens archaiques", *Revue Assyriologique*, (1967), p.28.

[٢٤] ذكر في الصلوات البابلية في استدعاء آلهة الشمس والعاصفة : " ياشمش، سيد القصر، يا أدد، أنتم الذين تجلسوا علي كرسي من الذهب، وتأكلون علي منضدة من اللاَّزَوَرد"، كما ذكر في صلوات آخري "مثل اللاَّزَوَرد، قد تكون حياتي الكريمة من قبلك"، "ليتك تطهر جسدي كاللاَّزَوَرد"، راجع: Ebeling, *Die akkadische Gebetsserie*,(Handerhebung, Berlin, 1953), p.80; Goetze, A., "An old Babylonian Prayer of the Divination Priest (Tablets in the Louvre.)", *JCS* 22, (1967), pp. 237-238.

[٢٥] ذكر الملك شلمنصر الثالث ٨٥٨ -٨٢٤ ق.م - أنه استطاع السيطرة علي الميدين في إقليم همدان ولأهميتها الكبري لدي الأشوريين لإشرافها علي طريق تجارة اللاَّزَوَرد القادم من أفغانستان تجاه المناطق الغربية - وتجلات بليزر الثالث ٧٤٥- ٧٢٧ ق.م الذي قدمت له الأقوام الواقعة شمال شرق ميديا الجزية من اللاَّزَوَرد، والملك سرجون الثاني في حملته الثامنة ٧١٤ ق.م عثر في مدينة مصاصير (منطقة راندوز) علي كميات من اللاَّزَوَرد، وفي نص علي مسلته التي إكتشفت في مدينة "لرناكا" في قبرص عام ١٨٥٤ م وهي محفوظة في برلين يذكر أنه قدم اللاَّزَوَرد وغيره من الهدايا إلي الآلهة الذين سكنوا مدن سومر في العام الثالث من عهده، والملك إسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ ق.م قدمت له القبائل الميدية الجزية من اللاَّزَوَرد، راجع: Von Rosen, L., "Lapis Lazuli in Geological Contexts", p.30.

تم العثور على العديد من خرز اللاَزَوَرد في المقابر المصرية منذ عصور ما قبل الأسرات، [٢٦] فيُشاهد اللاَزَوَرد خلال "الفترة الجرزية"، [٢٧] فلا تكاد تخلو مقبرة في هذه الفترة لم يُعثر بها على خرز اللاَزَوَرد، بينما لم يكن استعماله شائعًا في المقابر التي تُؤرخ بعصر "نقادة الأولى" بالمقارنة مع الفترة الجرزية، فقد عُثر عليه في إحدى عشرة مقبرة فقط من عصر نقادة الأولى، بينما عثر عليه في حوالي ٢٠٠٠ مقبرة من الفترة الجرزية،[٢٨] إلا أنه كان الحجر الأكثر ظهورًا في مقابر الأثرياء في "نقادة الثانية".[٢٩]

وظهر اللاَزَوَرد في وقت مبكر من عصر الأسرة الأولى، خلال حكم الملك "جر"، وهناك حبات معدودة في مقابر النوبة المجموعة A (في بوهن)، ويختفي اللاَزَوَرد – بشكل واضح– بين المكتشفات من المواقع الأثرية المؤرخة من أواخر الأسرة الأولى، والثانية، والثالثة، وعلى يبدو أن تجارة اللاَزَوَرد في الشرق الأدنى القديم كله قد تعطلت، وانعكس ذلك على السجلات الأثرية، ففي نفس الفترة في بلاد النهرين خلال الأسرات المبكرة (السومرية) اقتصرت اكتشافات اللاَزَوَرد على عدد قليل من الخرز، مثل ختم أشموليان من كيش، وعلى بعض الحبات في "نينوي" و"تبة جورا"،[٣٠] وفي هذا الإطار يذكر "جافير جيمنيز Javier Giménez" أنه في وقت توقف تجارة اللاَزَوَرد لجأ المصريين إلى تصنيع مادة كميائية يُستخرج منها اللون الأزرق المطلوب في الصباغة، بدلًا من استخراجها من الأحجار النصف كريمة كاللاَزَوَرد والفيروز.[٣١] إلى أن تم استئناف ظهوره في عصر الإحياء السومري وتم تسجيل ذلك في ملحمة "إيتانا"، ووفقًا للملحمة استخدم "أنمكر" أسلوب الضغط من أجل إجبار أرض "إراتتا" لإرسال السلع الفاخرة لتزين المزارات والمعابد في مملكته.[٣٢]

---

[٢٦] عن اللاَزَوَرد في مصر خلال عصر ما قبل الأسرات انظر: Bavay, L., "matière première et commerce à longe distance: le lapis- lazuli et l' egypte prèdynastique", *Archèo-Nil*.7,(1997), pp.85-91.

[٢٧] قدَّم J. Crowfood-Payne. قائمة بالأماكن التي عُثر فيها علي اللاَزَوَرد خلال الفترة الجرزية في مقابر عبادة– العمري، أرمنت، البداري، بوهن، بلاص، جرزة، المحاسنة، مستجدة، نقادة للمزيد أنظر:

Crowfood-Payne. J.,"Lapis Lazuli in Early Egypt", *Iraq*.30/1, 1968, pp.59-60.

[28] Crowfood-Payne. J.,"Lapis Lazuli in Early Egypt", p.58.

[29] Petrie, W.M.F., *Naqada & Ballas*, (London, 1896), p. 28.

[30] Herrmann, G., "Lapis Lazuli", pp.37-38; Griswold, W.A., Imports and Social Status: the Role of Long-Distance Trade in Predynastic Egyptian State Formation, (Ph.D diss, University of Harvard, 1992), p.31.

[31] Giménez, J., and others, "Nueva hipótesis sobre el nacimiento del pigmento "azul egipcio" en el Reino Antiguo y resultados experimentales de su degradación", in: V. Congreso Ibérico de Egiptología, (2015), p.1.

[32] Herrmann, G., " Lapis Lazuli, pp.37-38;

ومن ثم ظهر مرة أخرى خلال عصر الأسرة الرابعة، فعُثر عليه ضمن الأدوات الجنائزية في مقبرة "رع حتب"،[٣٣] كما عُثر على بعض النماذج المصنعة من اللاَّزَوَرد خلال عصر الدولة القديمة عمومًا في الجيزة (ملحق ٢،أ)، وسقارة (ملحق٢، ب)، ودشاشة (ملحق٢، جـ)، ومطمر(ملحق٢، د)، وقاو(ملحق٢، هـ) ومستجدة، وعثر عليه في مقبرة حتب حرس (ملحق٢، و)، وأبيدوس، وجرزة، وهيراكونبوليس، ونقادة، وطرخان، وطرة وغيرها – وربما يرجع سبب الغياب النسبي للاَّزَوَرد لإرتفاع معدل سرقته من المقابر–[٣٤] كما ذكر في نصوص الأهرام.[٣٥]

كما ورد ذكر اللاَّزَوَرد في نقش "إني".[٣٦] ويدل وجود اللاَّزَوَرد ضمن الودائع الجنائزية في مقابر كبار الموظفين في مصر على أنه تم إحضاره كمادة خام غالية القيمة من آسيا – سيتم مناقشة مراكز نقلها لمصر فيما يلي– .[٣٧]

الطرق التجارية للاَّزَوَرد:

كان اللاَّزَوَرد يُجلب من بدخشان في شمال شرق أفغانستان،[٣٨] وقد تم جلب هذا الحجر الغالي القيمة إلى مصر عبر شبكة مُعقدة جدًا من الوسطاء من مناجم بدخشان، وأقترحت "هيرمان" أن اللاَّزَوَرد نقل عن طريق شمالي عبر "تبة جورا" – المركز الرئيس لتجارة اللاَّزَوَرد خلال فترة "العُبيد"–،[٣٩] ثم إلى جبال "زاجروس" ثم إلى وادي "ديالي" والفرات الأوسط، وهو الطريق الأكثر خُطورة

---

[٣٣] رع حتب *R^ʿ-ḥtp* صاحب مقبرة في ميدوم، والمؤرخة من أواخر عهد الملك سنفرو؛ واحد من ثلاث أفراد حملوا نفس الاسم، ومقبراهم توجد في سقارة، والجيزة، انظر:

Crowfood-Payne, J., "Lapis Lazuli in Early Egypt", p.58; Petrie,W.M.F., *Medum and Memphis* III, (London, 1910), pl.13; Wilkinson, T.A.H., *Early Dynastic Egypt*, (London, 1999), p.34; Kanawati, N., *The Egyptian Administration in the Old Kingdom Evidence on its Economic Decline*, (Warminster, 1977), pp.15,107,154.

[34] Sowada, K. N., *Egypt in the eastern Mediterranean during the Old Kingdom: an archaeological perspective*. (Fribourg; Göttingen: Academic Press; Vandenhoeck & Ruprecht, 2009), pp.183-184; Crowfood-Payne, J., "Lapis Lazuli in Early Egypt", pp.59-61.

[35] Wb, III, 334.

[36] Espinel, A.D., "Egypt and the Levant", p.364.

[37] Aubet, M.E., *Comercio*, pp.260-261.

[38] Sowada, K. N., *Egypt* p.184; Tosi, M., Piperno, M., "Lithic Technology behind the Ancient Lapis Lazuli Trade", *Expedition*, (1973), p.20.

[٣٩] يظهر اللاَّزَوَرد في بلاد النهرين منذ وقت مبكر خلال فترة العُبيد، وهي الفترة التي استطاع إنسان حضارة العُبيد تكوين ثروة كافية للبحث عن وسائل الرفاهية واستيرد الكماليات، لذا كانت بلاد النهرين نقطة محورية في هذه التجارة، فعُثر عليه لأول مرة في مقابر جورا، وفي وقت متأخر من حضارة جمدة نصر، وفي كيش ونينوي؛ انظر:

Maijdzadeh, Y., "Lapis lazuli and the Great Khorasan Road", *Paléorient*. 8/1, (1982), p. 64.

بسبب صُعوبة عُبور الجبال وعدم الاستقرار السياسي للقبائل المحلية.[٤٠] ولم يستمر احتكار الطريق الشمالي لتجارة اللاَّزَوَرد طويلًا، حيث تحول خلال فترة حضارة "جمدة نصر" إلى المدن المُتنامية في الجنوب، حيث سيطرت هذه المُدن على تجارة اللاَّزَوَرد، الأمر الذي مكَّنهم من تصديره إلى سوريا ومصر لاسيما أنه كان لديهم فائض كبير لتصديره.[٤١] بالإضافة إلى مواقع إيرانية أخرى كان لها دور رئيس في تجارة اللاَّزَوَرد كوسيط بين بلاد النهرين ومناجم بدخشان.[٤٢] مثل "تبة هيسار"،[٤٣] و"تبة يحيى"،[٤٤] و"تبة سيالك"،[٤٥] و"شهري سوختا"[٤٦] التي كانت مُتخصصة في التصنيع الأولي للأحجار شبه الكريمة كالعقيق واللاَّزَوَرد.[٤٧] وكان يوجد أيضًا في جبل "بكني".[٤٨] كما أن الأدلة النصية ببلاد النهرين من النصف الثاني من الألفية الثالثة لا تعطي مؤشرًا على التجارة البرية للأحجار الكريمة مع

---

[٤٠] عيد مرعي:"التجارة في إبلا"، مجلة دراسات تاريخية، العدد٤٥، ٤٦، دمشق، ١٩٩٣، ص٦٤– ٦٥.

[41] Herrmann,G., "Lapis Lazuli", p.36; Arianidi, V. I. S., and. Kowalski, L.H., "The Lapis Lazuli Route in the Ancient East", *Archaeology*. 24/ 1, (January 1971), pp. 12-15.

[42] Von Rosen, L., "Lapis Lazuli in Archaeological Contexts", *SMA*. 93. Paul Åströms förlag, (Sweden, 1990), p.10.

[٤٣] تقع إلي الشرق من طهران، وقد أثبتت الحفريات الأثرية التي أجريت فيها أن هذه المدينة القديمة قد تاجرت بالأحجار الكريمة مثل اللاَّزَوَرد وغيرها، وصنَّعته في مشاغلها، وذلك منذ الألف الثالث ق.م، انظر: علي أبو عساف: طريق الحرير والطرق التجارية الأقدم"، مجلة دراسات تاريخية، العدد٣٩،٤٠، دمشق، ١٩٩١، ص٧٤.

[٤٤] عبارة عن تل مرتفع في وادي Soghan، وهي تقع علي بعد حوالي ٢٢٥كم جنوب كرمان، وبالرغم من فقره في الموارد المائية، إلا أنه يوجد به إرتفاع في عدد السكان، وعثر فيه علي العديد من الألواح الخاصة بحسابات الأعمال التجارية، راجع: عزة علي جاد الله: العلاقات العراقية الإيرانية خلال الألف الثالث قبل الميلاد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية، ٢٠١١، ص١٠٨.

[٤٥] تقع جنوب طهران بين سلاسل جبال زاجروس وصحراء دشتي كافر، انظر: عزة علي جاد الله: العلاقات العراقية الإيرانية، ص١٠٧.

[٤٦] وهي تقع غرب إيران، وتمثل الإمتداد الشرقي لنظام الكتابة في فترة ما قبل العيلامية، عزة علي جاد الله: العلاقات العراقية الإيرانية ، ص١٠٧.

[٤٧] علي أبو عساف: " طريق الحرير "، ص٧٤–٧٥؛

Beale, T.W., "Early Trade in Highland Iran: A View from a Source Area", *WorldArch*.5/2, (Oct., 1973), p. 133; Potts, T. F., "Patterns of Trade in Third Millennium BC Mesopotamia and Iran", *WorldArch*.24/ 3, (Feb., 1993), pp. 389-390.

[٤٨] هو جبل دامافاندا، يوجد في سلسلة جبال البرز، شمال شرق طهران، وهو أعلي قمة جبلية تقع إلي القرب منه سواء في آسيا أو أوروبا، ولقد أطلقت المصادر المسمارية علي جبل دامافاندا التسمية " بكني" أي جبل اللاَّزَوَرد؛ يُمكن الرجوع: أحمد أمين سليم: إيران منذ أقدم العصور حتي أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨، ص٢١.

إيران، وأن اللاَّزَوَرد تم الحصول عليه أيضًا من "ميلوخـــا Meluhha".[٤٩] عـــن طريق السفن البحرية عبر الخليج.[٥٠] حيث تشير النقوش إلى أهمية التجارة البحرية البحرية بين الطرفين[٥١]، فـــذكر نقـــش ســـرجون الأول:" **أن السفن الراسية من ميلوخا، وماجان،**[٥٢] **وديلمون**[٥٣] **في رصيف أكد**"، وهناك نقش آخر لسرجون ذكر

---

[٤٩] ربما ارتبطت "ميلوخا" في العصور المتأخرة بأقصي سواحل شرقي شبه جزيرة العرب، أو بمكان أبعد يمتد إلي سواحل الهند هو حوض السند (الهندوس)، وهو مركز الحضارة القديمة في شبه القارة الهندية " حضارة هرابا"، وقد تبين من نتائج البحوث الأثرية في لوتال في إقليم كوجرات علي الساحل الغربي لشبه القارة الهندية في عمق خليج كامبي أنه كان هناك في هذا الموقع ميناء بحري مهم في أواخر الألف الثالث، وهو الأهم بين ما يقرب من خمسة وثمانين موقعًا عثر عليها حتي الأن من بقايا مراكز الحضارة في وداي الهندوس، وفي موقع لوتال وجدت بقايا آثار حوض لبناء السفن، وبعض أدوات الملاحة كالمراسي الحجرية الضخمة للسفن التي هي علي الأرجح سفن ميلوخا التي تحدثت عنها الوثائق المسمارية من المحفوظات السومرية – الأكادية، راجع: محمد حرب فرزات: "العلاقات الحضارية بين بلاد الخليج العربي وشبه القارة الهندية حتي الألف الأول ق.م"، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٣٧، ٣٨، دمشق،١٩٩٠، ص٧٤–٧٥؛ راجع أيضًا: Potts, D., "The Road to Meluhha", *JENS*.41/4, (1982), pp.279-288.

[50] Potts, T. F., "Patterns of Trade in Third-Millennium BC", p.390; Arianidi, V. I. S., and. Kowalski, L.H., "The Lapis Lazuli Route", p.15.

[٥١] ربما كانت جزيرة فيلكا من المواقع التي كان لها أثر كبير في التبادل التجاري بين جنوب بلاد النهرين ومراكز الحضارات في الخليج وحضارات وادي السند، ويُعتقد أن كان بها ميناء بحري يسمح بالقيام باتصالات تجارية، انظر: سليمان سعدون البدر: منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، الكويت، ١٩٧٤، ص١٠٣–١٠٤.

[٥٢] تقع ماجان ربما في عمان، وتظهر في نصوص الملك سرجون الأول، وكانت أول حملة عسكرية تدخل الخليج الفارسي هي حملة الملك مانيشتوسو، الذي يذكر أن تحالف ضده ٣٢ ملكًا انتصر عليهم جميعًا، ويذكر في نهاية النص مناجم النحاس المتوفرة هناك، وذكرت في نصوص الملك نارام سن، حيث تسلم منها الجزية، وذكرت في نصوص الملك جوديا، واعتبر الملك أور نامو حامي تجارة أرض ماجان، والملك شولجي الذي تسلم غبار الذهب من ملك ماجان، ووردت في نص للملك إيبي سين؛ عن تلك النصوص التجارية، راجع: محمود حسن صابون: دراسة تاريخية لمشكلة تحديد موقعي ماجان وملوخا "، مركز بحوث الشرق الأوسط، دراسات شرق اوسطية، سلسلة رقم ١٦٧، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص١٨–٣٠؛

Peyronel, L., "Sailing the Lower Sea. The Oldest Roots of the Dilmun and Magan Lands", Baffi et al. (eds.), Ina kibrat erbetti. Studi di archeologia orientale dedicati a Paolo Matthiae, Università degli Studi di Roma "La Sapienza", (Roma, 2006), p.448.

[٥٣] تقع ديلمون في شمال شرق شبه الجزيرة العربية، ومن خلال الحفائر التي قام بها الأمريكي كورنول Cornwell يري أنها البحرين أو جزيرة "تاروت"، ومنذ عام ١٩٥٣م قامت البعثة الدنماركية بإجراء العديد من أعمال التنقيب استمرت حتي ٢٠١٠م، وذكرت في قصة الإله إنكي (إله الماء) والمعرفة بالأرض المقدسة، وأرض الفردوس، والخلود، حيث منحت الخلود لجلجامش، وذكرت في المصادر المسمارية من القرن الرابع ق.م كمكان جلب إلي العراق القديم العديد من المنتجات، وذكرت في حوليات الملك أورننشي ملك لجش، والملك أوركاجينا، والملك

فيه:" **العقيق واللاَّزَوَرد من جبال أرض ميلوخا، إن سفن Magilum من ميلوخا تكون محملة بالذهب والفضة واللاَّزَوَرد. وهم يأتون إلى نيبور، لأنيليل ملك جميع الأراضي الأجنبية**".(٥٤)

دور إيبلا في تجارة اللاَّزَوَرد:

تحوي مواقع إيران على ١٠،٩%، وآسيا الصغرى ٥،٧ % من اللُقى التي عُثر عليها من اللاَّزَوَرد، بينما كان الانتشار الأوسع لتجارة اللاَّزَوَرد في المواقع السورية والعراقية خلال الألف الثالث ق.م؛ فحوت المواقع الأثرية المكتشفة من سوريا وبلاد النهرين على أكثر من ٨٠%، وكان من أهم المواقع السورية هي مدينة إيبلا. (٥٥)

كان اللاَّزَوَرد يُرسل من المراكز – السابقة– مُقابل الحصول على المُنتجات الزراعية، وكانت دويلة المدينة في "ماري"(٥٦)– قبل اكتشاف إيبلا– هي المحطة الأخيرة على هذا الطريق، وبعد اكتشاف إيبلا يُمكن تتبُع هذا الطريق وصولًا لها، فكان جزء من اللاَّزَوَرد المُستورد يُستخدم في المصانع الملكية في إيبلا لصنع

لوجال آندا، وذكرت في قصة ولادة ونشأة سرجون الأول" قبضت علي ديلمون بيدي"، وأطلق عليها في نصوص أور الثالثة اسم " مشرق الشمس"، وهي أيضًا " رصيف لسفن سومر"، وكانت محطة تجارية مهمة لنقل المنتجات إلي ماري، والتي وردت في العديد من الرسائل الإدارية المكتشفة في أرشيف ماري، وكان لها دور مهم في نقل تجارة المسافات الطويلة من الهند إلي الخليج، عن ديلمون في النصوص السومرية و الأشورية، ودور ديلمون في تجارة اللاَّزَوَرد مع الكاشيين ونقلها إلي مصر مُقابل الذهب، انظر: Eidem, J., and Hojlund, F., "Trade or Diplomacy? Assyria and Dilmun in the Eighteenth Century BC", *WorldArch*.24/3,1993, pp.441-448; Olijdam, E., "Babylonian quest for Lapis Lazuli and Dilmun during the city III period", *South Asian Archaeology*, (1995), pp.119-126; منير يوسف طه: قطر عبر عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية، دار العراب، دمشق، ٢٠١٢، ص٦٩–٧٣، ٨٠–٩٢؛ محمد حرب فرزات:"العلاقات الحضارية بين بلاد الخليج العربي وشبه القارة الهندية"، ص ٧٧؛ رضا جواد الهاشمي: "النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثاره الحضارية"، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٢، بغداد، ١٩٨٠، ص٧٦؛ علاء الدين عبد المحسن شاهين: تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية القديم، ط١، الكويت، ١٩٩٧، ص ١٢٧،١٢١.

(54) Von Rosen. L., "Lapis Lazuli in Geological Contexts", pp.38-39.

(55) Pinnock, F., "Byblos and Ebla in the 3RD Millennium BC. Two Urban Patterns in Comparison", *ROSAPAT*. 04, (2007), p.110.

(٥٦) ماري " تل الحريري حاليًا"، تقع علي الضفة اليمني لنهر الفرات، وقد ذكرت وثائقها العديد من أسماء المدن القريبة والبعيدة، مثل ديلمون، وحاصور، وجبيل، وأوجاريت، وخاتوشة، قبرص، وكريت، وهذه الأسماء تردد ذكرها لأهمية مدينة ماري الإستراتيجية ومكانتها التجارية، وموقعها المتوسط بين بلاد النهرين ومصر، وتخرج منها العديد من الطرق، وكان لملوكها العديد من القوافل التجارية التي أرسلوها إلي المواقع السابقة، فزادات ثروتها بشكل جعلها مطمع، فهاجمها حمورابي وأحرقها حتي يُبقي السيطرة علي الطرق التجارية في يد بابل، راجع: علي أبو عساف: " طريق الحرير "، ص ٧٨.

العقود، والحُلي، وغيرها، ويُرسل الجزء الآخر بإتجاه سواحل البحر المتوسط؛ ليحصل عليه المصريون مقابل مصنوعاتهم اليدوية الثمينة، أو كميات من الذهب(٥٧).

واستطاعت "إيبلا" – من خلال سلسلة من التحالفات مع الممالك الصغيرة في المنطقة– منافسة "ماري"(٥٨) التي كانت مركزًا لتجارة اللاَّزَوَرد،(٥٩) لذا أقامت علاقات مباشرة مع مدينة أور أحد أهم المواقع التي عُثر فيها على آثارًا للاَّزَوَرد في بلاد النهرين،(٦٠) ومن ثم استطاعت إيبلا أن تكون المحور الرئيس لتجار اللاَّزَورد بين (ماري وأور، و"ميلوخا"، و"ديلمون"، و"ماجان"، و"تل براك"،(٦١)

---

(٥٧) عيد مرعي:"التجارة في إبلا"، ص٦١.

(٥٨) تُشير العديد من النصوص الإدارية في إيبلا – التي يصعب حصرها – التي تتعلق بتجار من ماري إلي صلات وثيقة بإيبلا، ومن أهم ما كانت تصدره ماري إلي إيبلا نوعًا من الأقمشة حمل اسم المدينة " توغ ماري"، كما تُشير النصوص الإقتصادية إلي الثروات التي كانت تَنعم بها ماري خصوصًا في المواد الثمينة كاللاَّزَوَرد والفضة، وكانت تُرسل ماري اللاَّزَوَرد إلي إيبلا في مقابل الفضة، مما يُفسر اهتمام النصوص الإيبلاوية، وكذلك ملوكها بماري، عن العلاقات التجارية بين ماري مع إيبلا، انظر:

Pettinato, G., "Relations entre les Royaumes d'Ebla et de Mari au troisieme millenaire d'apres les Archives Royales de Tell-Mardikh- Ebla", *Akkadica*. 2, (1977), pp. 20-28; Michalowski, P., "Third Millennium Contacts: Observations on the Relationships between Mari and Ebla", *JAOS*.105/2 (Apr. - Jun., 1985), pp.293-302.

(59) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria nel III millennio a.C", *Atti della Accademia delle Scienze di Torino* 146, (2012), p.22.

(60) Pinnock, F., "Ebla and Ur: Relations, Exchanges and Contacts between Two Great Capitals of the Ancient near East", *Iraq*.68, (2006), p. 87.

(٦١) يقع تل براك (ناغار القديمة علي الأرجح) علي أطراف نهر الجعجع لرافد نهر الخابور في الجزيرة، ويبعد حوالي ٣٠كم إلي الجنوب من بلدة القامشلي، ويشغل مساحة حوالي ٤٣ هكتارًا، وكانت في القديم بحيرة إطلق عليها الرومان اسم بحيرة براك، وقامت بعثة أثرية بريطانية برئاسة العالم مالاوان بالتنقيب فيه بين عام ١٩٣٦ و١٩٣٩م وكشفت عن بقايا معبد يرقي إلي عصر جمدة نصر حوالي ٢٧٠٠ ق.م ، وكان علي إتصال وثيق مع جنوب بلاد النهرين، وتظهر علي أنها مركزًا إداريًا للإمبراطورية الأكادية، الأهم من ذلك كانت محطة رئيسة علي الطريق التجاري المؤدي إلي الشمال والغرب لأنها علي اتصال مع العديد من الطرق التي تؤدي إلي وادي دجلة وإلي جنوب شرق الأناضول وغرب سوريا، وكانت شأنها شأن ماري وإيبلا في القوة المحلية، وتم العثور فيها علي أكثر ٨١ لقية من اللاَّزَوَرد في أماكن متفرقة، بالإضافة إلي الكتل الخام من اللاَّزَوَرد، راجع: قاسم طوير: "الصورة التاريخية والحضارية للقطر السوري في العصور القديمة"، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٦، ١٩٧٩، ص١١٧؛ دانيد أونس: "تل براك أحدث المكتشفات"، ترجمة أسعد المحمود، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد ٣٣، جـ١، دمشق، ١٩٨٣، ص١٧٧؛ تغريد جعفر الهاشمي، و حسن حسين عكلا: الإنسان تجليات الأزمنة تاريخ وحضارة بلاد الرافدين الجزيرة العربية، ط١، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ٢٠٠١، ص١٥٢-١٥٥.

وصولاً لبدخشان) من ناحية، وبين (مصر وجُبيل)، من ناحية أخرى، لاسيما في تجارة اللاَّزَوَرد خلال عصر الدولة القديمة (ملحق ١).

تقع "إيبلا/ تل مرديخ" في شمال سوريا الداخلية، في موقع استراتيجي مَّكنها من السيطرة على جزء من طريق القوافل القادمة من الفرات بالقرب من ماري.[٦٢] ومن ثم تحكمت إيبلا في طريق تجارة المعادن الثمينة.[٦٣] فتكشِف النصوص أن دور الأمراء في إدارة المخزون من اللاَّزَوَرد الخام وتصنيع المجوهرات، تم استخدامه لدفع الهدايا لكبار الشخصيات من الأمراء في البلدان المجاورة وذلك للحفاظ على سلطاتهم السياسية،[٦٤] كما تُزودنا الوثائق النصية في إيبلا بالعديد من الإشارات عن اللاَّزَوَرد، فهناك نص يذكر ١٠ مينة و٢٠ شيقيل لاَّزَوَرد gin za من التاجر يدعى "إتي" (Iti) من ماري، وهناك نص آخر يذكر٢ مينة لاَّزَوَرد جلبها شخص إلى شخص آخر مع أشياء أخرى، ويذكر أيضًا مينة و٤٠ شيقيل لاَّزَوَرد من ماري، وثوبان و١٠مينة لاَّزَوَرد أرسلها ملك إيبلا إلى ملك ماري، وهناك نص ثالث يذكر مينة واحد و١٠ شيقيل لاَّزَوَرد استلمهم شخص يُدعى Adalum الحداد.[٦٥]

وتُشير النصوص أن ملك ماري كان يُرسل الوفود الدبلوماسية إلى قصر إيبلا كل عام، وتحمل معها اللاَّزَوَرد وغيرها من السلع كهدايا، للحصول على الفضة والذهب من إيبلا، وهذه الكميات من اللاَّزَوَرد التي جُلبت من ماري عبر تُجَّار إيبلا كان يتم نقلها إلى جُبيل استعدادًا لنقلها إلى مصر.[٦٦]

ولم تأت المعرفة التاريخية للقوة الاقتصادية والسياسية لإيبلا من خلال الوثائق والمحفوظات الإدارية في إيبلا فقط، فقد تم العثور في قصرG المعاصر للدولة القديمة في مصر.[٦٧](انظر ملحق٤) على حوالي٤٩ نوع من الحجارة، كان أفضلها

---

(62) Casanova, M., "Le lapis-lazuli", pp.153-155.

(٦٣) عيد مرعي:"التجارة في إبلا"، ص٦١.

(64) Graff, R.S., Economy and Society: An Archaeological Reconstruction of the Political and Informal Economy of Northwestern Syria in the Third Millennium BC, Vol.1, (PhD diss, University of Chicago, 2006), pp.20, 54.

(٦٥) عيد مرعي:"التجارة في إبلا"، ص٦٥.

(66) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", p.23.

(٦٧) القصر الملكي G (٢٤٠٠-٢٢٥٠ قبل الميلاد) بُني علي أكروبول في تل مرديخ، وبدأت عمليات الحفائر الأثرية في القصر الملكي G في عام ١٩٧٣ وحتي عام ١٩٨٣م، ويرجع إلي العصر البرونز المبكر الرابع أEBIVA ويُرجع بعض الباحثين أن هذا القصر ربما قد دُمِّر خلال نهاية العصر البرونز المبكر EBIVA، عن طريق حملات الملك سرجون الأول علي بلاد الشام، وهناك من يري أن تدمير إيبلا وقصرها كان نتيجة حملات نارام سن وليس سرجون الأول، ويرجع ذلك للصراع حول السيطرة علي تجارة المعادن المستخرجة من الأناضول، وتجارة الخشب الذي ينمو في غابات الساحل السوري، لتنتهي فترة الإزدهار الأولي لمملكة إيبلا، ثم

توثيقًا هو اللاَّزَوَرد،[٦٨] وعُثر على كُتلة من اللاَّزَوَرد الخام (حوالي ٢٢كجم) في المنطقة الإدارية من القصر G،[٦٩] وهي المادة التي تم العثور عليها في جميع غرف القصر تقريبًا.[٧٠] وعُثر خلال الحفائر في القصر G في الموسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤م على حوالي ٢٠ كجم (١٩,٣٣٥كجم) من اللاَّزَوَرد.[٧١] وفي إثنين من التجمعات الرئيسة للاَّزَوَرد يُمكن أن نراها في L.2913 (١٢ كجم)،[٧٢] وفي "الخزانة"- الجزء الخلفي للقاعة العرش (L.2982)- قطعة تزن ما بين ١٠٠ جرام وواحد كجم، مع عدة كُتل تزن حوالي نصف كجم. أما الأدلة الأكثر إثارة للإهتمام تأتي من L.2982، حيث تم تخزين اللاَّزَوَرد مع المقتنيات الثمينة،[٧٣] وتقترح Frances Pinnock أن الذي يتحكم بها كان هو الجهاز البيروقراطي الإداري للقصر(احتكار ملكي)،[٧٤] وكانت كتل اللاَّزَورد مقطعة بهذا الحجم ليتم تسليمها إلى

تشهد فترة ازدهار ثانية خلال العصر البرنز الوسيط من ٢٠٠٠ قبل الميلاد واستمرت حتي ١٦٠٠ قبل الميلاد، حيث حدث دمار لمعظم الممالك العمورية- الكنعانية علي يد الملكين الحثيين خاتوشيلي الأول ومورشيلي الأول في الفترة ما بين ١٦٥٠-١٦٠٠ قبل الميلاد راجع بالتفصيل: علي القيم: إمبراطورية إيبلا، ط١، الأبجدية للنشر، دمشق، ١٩٨٩، ص٣٠-٣٢، ٥٤؛ وراجع أيضًا: Mathiae, P., *I tesori di Ebla*, pp.25-50; Milano, L., "Ebla: A Third Millennium City State in Ancient Syria", in Civilizations of the Ancient Near East, vol. 2, (ed) Jack M. Sassonet al. (New York: Scribner's, 1995), p. 1220; Archi.A., and Biga, M.G., "A Victory over Mari and the Fall of Ebla", *JCS*. 55, (2003), pp. 1-44; Pettinato, G., "The Royal Archives", p. 44; Nigro, L., "The Eighteen Century B.C Princes of Byblos and Ebla and the Chronology of the Middle Bronze Age", *BAAL*.6, (2009), p.159.

(68)Ascalone, E., Peyronel, L., "Early Bronze IVA Weights at Tell Mardikh-Ebla. Archaeological Associations and Contexts", in M.E. Alberti, E. Ascalone, L. Peyronel (eds), *Weights in Context. Bronze Age Weighing Systems of Eastern Mediterranean. Chronology, Typology and Archaeological Contexts. Proceedings of the International Colloquium, Rome 22nd-24th November 2004*, (Rome, 2006), p.50.

(69)Pinnock, F., "The Lapis Lazuli Trade in the Third Millennium BC and the Evidence from the Royal Palace G of Ebla", in Insight through Images: Studies in Honor of Edith Porada. M. Kelly-Buccellati (ed). Bibliotheca Mesopotamia. (Malibu: Undena, 1996), p. 221.

(70) Pinnock, F., "Ebla and Ur", p.87.

(71)Pinnock, F., "The Raw Lapis Lazuli in the Royal Palace G of Ebla: New Evidences from the Annexes of the Throne Room", in M.E. Alberti, E. Ascalone, L. Peyronel (eds),Weights in Context. Bronze Age Weighing Systems of Eastern Mediterranean. Chronology, Typology and Archaeological Contexts, Proceedings of the International Colloquium, Rome 22nd 24th November 2004, (Rome, 2006), p.349.

(72) Ascalone, E., Peyronel, L., "Early Bronze IVA Weights", p.52.

(73) Peyronel, L., "Resources Exploitation and Handicraft Activities at Tell Mardikh-Ebla (Syria) during the Early and Middle Bronze Ages", in: R. Matthews et al. (eds), Proceedings of the 7th International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, London 12th-16th April 2010, Vol. 1, (Wiesbaden, 2012), p.477.

(74)Pinnock, F., "The Lapis Lazuli Trade", p. 222.

قاطعي الحجارة أو للتجار.[٧٥] وبفضل F. Pinnock [٧٦] تم حتى الأن اكتشاف أكثر من٤٣ كجم تم دراستها على نطاق واسع.[٧٧] ومن ثم فإن هذه النصوص وغيرها تُشير إلى أن إيبلا كانت مركزًا مهمًا ومنفذًا رئيسًا لتوريد اللاَّزَوَرد إلى السواحل الفينيقية تمهيدًا لنقلها إلى مصر.

أثر تجارة اللاَّزَوَرد على العلاقات بين مصر وإيبلا:

كان هناك غياب واضح لاسم مصر في "نُصوص إيبلا".[٧٨] إلى أن عَثر المنقبون في عام ١٩٧٧م تحت أرضية القاعة الداخلية من القسم الاداري في القصر الملكي G في إيبلا (٢٤٠٠-٢٢٥٠ قبل الميلاد) على ثلاث لُقى حجرية، وهما قطعتان من الديوريت، وغطاء من المرمر تحمل اسمي الملك "خفرع"، والملك "ببي الأول"، ونُقش على القطعتين التي تحملان اسم الملك خفرع وألقابه: " **حورس الذهبي القوي، خفرع**" و" **السيدتان، القوي، خفرع**"، ونُقش على الغطاء الذي يحمل اسم ببي الأول : " **محبوب رب الأرضين، ملك مصر العليا والسفلى، ابن حتحور، سيدة دندرة، ببي**"،[٧٩] ومثل هذه الأواني الحجرية لها أشكال مختلفة، وربما أستخدمت كمصابيح للإضاءة، أو لحفظ الزيوت العطرية، إلا أن وجودها يُشير بشكل أو بأخر إلى العلاقات بين مصر وإيبلا.[٨٠]

وإختلف الباحثون حول تفسير أسباب وجودها، فهناك من يرى أنها يُمكن أن تكون دليلاً على التجارة المباشرة، أو هدايا مُتبادلة بين النُخب الحاكمة، أو عبارة عن بضائع مُرسلة إلى جُبيل أو غيرها من المدن، وفي وقت لاحق وصلت إلى

---

(75) Peyronel, L., "Resources Exploitation", p.477.

(٧٦) أتوجه بالشكر الجزيل للدكتوره Pinnock,F علي مساعدتها لي في إرسال أبحاثها التي تتعلق بنشر كتل اللاَّزَوَرد في قصر G في إيبلا؛ انظر:

Pinnock, F., "Observations on the Trade of Lapis Lazuli in the IIIrd Millennium B.C. ", in H. Hauptmann, H. Waetzoldt (eds), *Wirtschaft und Gesellschaft aus Ebla. Akten der Internationale Tagung 4.-7. November 1986*, (Heidelberg, 1988), pp. 107-110; id, "the Lapis Lazuli trade in the third millennium B.C and the Evidence from the Royal Palace G of Ebla", in: M.Kelly-Buccellati(ed), Insight through Images studies in Honor of Edith Poroda (Bime 21), (Malibu, 1986), pp.221-228.

(77) Peyronel, L., "Between Archaic Market and Gift Exchange: The Role of Silver in the Embedded Economies of the Ancient Near East during the Bronze Age", Filippo Carlà / Maja Gori(Eds.), Gift Giving and the ‚Embedded' Economy in the Ancient World. (Akademiekonferenzen, Bd. 17.), (Heidelberg, 2014), p.364.

(78) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", p.24.

(٧٩) غابريلا ماتيه:"أضواء على العلاقات المصرية السورية القديمة"، ترجمة: قاسم طوير، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد ٢٩، ٣٠، الجزء١،٢، دمشق، ١٩٨٠، ص٨٣-٨٤.

(٨٠)عيد مرعي:"التجارة في إيلا"، ص٧٣، وراجع أيضًا:

Matthiae, S.G., "La cultura egizia a Biblo attraverso le testimonianze materiali", in A.A.V.V., *Biblo. Una città e la sua cultura*, (Roma, 1994), 47.

إيبلا كسلعة متبادلة.[٨١] وتُرجح Sowada أن هذه الأواني الحجرية كانت هدية مصرية مباشرة مقابل المنتجات الفاخرة؛ ومن المحتمل أنها قد وصلت إلى إيبلا عبر المسؤولين المصريين الذين تبادلوا اللاَّزَوَرد والفضة مقابل الأواني الحجرية والسلع الأخرى.[٨٢] والجدير بالذكر أن الملك ببي الأول أرسل هذا الإناء بمناسبة الاحتفال بعيد سد،[٨٣] وتقترح Biga أنه ربما أُرسل بالتزامن مع طقوس مشابهة في إيبلا.[٨٤]

وعلى كل حال فالعلاقات بين مصر وإيبلا خلال عهد الملك ببي الأول خضعت لتغيرات كبيرة حدثت في إيبلا خلال القرن ٢٤ و٢٣ ق.م، ومن المُرجح أن الملك ببي الأول[٨٥] كان معاصرًا لملك إيبلا Ishardamu، والذي انتهى عهده بحريق وتدمير القصر G، على يد الملك نارم سن الأكادي في الفترة ما بين ٢٢٥٠-٢٢٠٠ قبل الميلاد[٨٦] وبذلك يكون هذا الغطاء قد وصل إلى إيبلا قبل حريق قصرها.[٨٧] وإن العلاقات خلال عهدي الملك ببي الأول و"إيشار دامو" كانت نشطة لاسيما فيما يتعلق بجلب اللاَّزَوَرد إلى مصر مقابل الذهب والمنسوجات الكتانية إلى إيبلا، كما سيتبين إدناه.

---

(81) Matthiae, S. G., "Relations Between Ebla and Egypt", in E. Oren (ed.), *The Hyskos: New Historical and Archaeological Perspectives* University Museum Monograph 96, University Museum Symposium Series 8, (philadelphia, 1997), pp.416-417; Sowada, K. N., *Egypt*, p.222.

(82) Sowada, K. N., *Egypt*, p.223.

(٨٣) إذا وضعنا في الاعتبار العدد الكبير من الأواني التي أرسلها ببي الأول إلي جُبيل بمناسبة الاحتفال بعيد حب سد، إلي جانب العدد الكبير من نصوص إيبلا التي تشير إلي تقارير شهرية تتضمن عدد ضخم من منتجات إيبلا أرسلها مسؤولين بالقصر إلي العديد من القصور المعاصرة بمناسبة طقوس واحتفالات في إيبلا، مثل زواج ملكي أو ميلاد أمير، أو اعتلاء ملك، ربما يرجح أن هذه الأواني كانت هدية من القصر المصري إلي إيبلا، للمزيد عن الأواني المرمرية التي أرسلت إلي جُبيل بمناسبة هذا الاحتفال انظر: محي الدين النادي أبو العز: مدينة كبن (جُبيل) وعلاقاتها بمصر حتي نهاية الألف الثاني ق.م، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٤، ، ص ١٦٤-١٧٢.

(84) Biga, M.G., "Tra Menfi e Ebla", in L'Egitto tra storia e letteratura, Serekh V, Torino 2010, pp.37-38.

(٨٥) يُرجع "فون بكارت Von Beckerath, "عهد الملك ببي الأول إلي ٢٢٨٥/٢٣٣٥-٢٢٣٥/٢٢٨٥ ق.م تقريبًا، أنظر:

Beckerath, V.,*Chronologie des pharaonischen Ägypten*. Die Zeitbestimmung der ägyptischen Geschichte von der Vorzeit bis 332 v. Chr., *(Münchner Ägyptologische Studien, Band 46). Verlag Philipp von Zabern,* (Mainz, 1997), p.188.

(٨٦) شوقي شعث: حضارة إيبلا، مجلة التراث العربي، العدد٣/١، دمشق، ١٩٨٠، ص ١٨٨.

(87) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", p.25.

على الرغم من ذلك لم تُذكر إيبلا في أي نص مصري من نُقوش الدولة القديمة، ومن ناحية أخرى تذكر Sowada أنه ربما يكون مصطلح Duki Duki الذي ورد في نصوص إيبلا قد يُعني "الأرضين"، ومن ثم يكون مُصطلح موافق لمصر العليا والسفلى.(٨٨) وقد سبق التنويه إلى أن هناك غياب واضح إلى اسم مصر في النصوص الإيبلائية، لذا سوف يعرض الباحث أثر تجارة اللاَّزَوَرد على العلاقات المصرية الإيبلاوية من خلال أدلة جديدة تشمل العديد من الوثائق التي تُنشر لأول مرة قدمها كلاً من Biga, Roccati لتوثيق الإتصالات بين مصر وإيبلا، والتي تستند على البحث عن اسم مصر في النصوص الإدارية في إيبلا خصوصًا التي تتعلق بشحنات اللاَّزَوَرد، فاسم مصر وجُبيل – على وجه الخصوص – غائبين بشكل يُثير الإنتباه.

فتذكر Biga : " لم يكن من الممكن التوصل من بين آلاف الأسماء في نصوص إيبلا إلى ما يُشير إلى اسم مصر، لاسيما أن المصريين أنفسهم لم يعطوا اسمًا واحدًا لمصر كمنطقة بأكملها، وبدأت البحث عن اسم عاصمة مصر خلال عصر الدولة القديمة " منف" (الجدار الأبيض) في نصوص إيبلا، إلا أن الأمر كان غير مُجدي، لذا كان من الضروري أن نفترض احتمال أن الإيبلاوين قد استخدموا مُصطلح الدلتا، وهي المنطقة التي جاء إليها السوريون عن طريق البحر أو عبر سيناء".(٨٩)

إذًا اسم مصر أو حتى عاصمتها خلال عهد الدولة القديمة – فترة موضوع البحث– غير مَوجودة بشكل صريح في نصوص إيبلا، لذا كانت محاولة Biga لتحديد اسم مصر من خلال البحث في النصوص الإدارية في إيبلا وتَحديد المُنتجات المُتبادلة بين إيبلا وأطراف أخرى، ومن خلال هذه المُنتجات يُمكن تَحديد بلد المَنشأ، ومن ثم معرفة ما هو الاسم الذي يُمكن أن تكون قد أطلقته النصوص الإيبلاوية على مصر؟

فتذكر Biga :" أن هناك العديد من النصوص والوثائق الإدارية في إيبلا تُشير إلى عمليات تُجارية بين إيبلا وبلد يُدعى Dugurasu، وكانت السلع المُتبادلة في تلك الوثائق عبارة عن الأقمشة، والأنسجة، واللاَّزَوَرد، ففي النص TM.75.G.2594 يذكر:

" **في عهد إيشار دامو والوزير** Ibrium **تسجيل الأنسجة التي قدمها قصر إيبلا إلى** Dugurasu**، خمسة مين من اللاَّزَوَرد، والنسيج المُلون هدية لملك** Dugurasu ".

هذا بالإضافة إلى النصين TM75.G2369 و TM,75 G 1221 اللذان يسجلان مقاطع طويلة من هدايا اللاَّزَوَرد إلى ملك Dugurasu، وقد اقترح Pettinato فيما سبق أن Dugurasu يُمكن مُطابقتها بتُركيا، إلا أن هذا الإقتراح أصبح غير مقبول،

(88) Sowada, K. N., *Egypt*, p.223.
(89) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", p.26.

فكيف يُرسَل اللاَّزَوَرد من إيبلا إلى تُركيا والتي هي أقرب إلى مصادر إنتاج اللاَّزَوَرد من إيبلا؟". ومن الراجح أن تكون Dugurasu تقع في مكان ما غرب إيبلا، فمن المعروف أن إيبلا كانت محطة على الطريق الطويل لتجارة اللاَّزَوَرد الذي جاء من بدخشان إلى إيبلا عن طريق ماري، ولكن ما هي المملكة التي تقع غرب إيبلا ويُمكن أن تَطلب الكثير من اللاَّزَوَرد أن لم تَكن مصر؟ وفي نصوص إيبلا نجد أن اللاَّزَوَرد أُرسل دائمًا منها إلى Dugurasu و Du-lu وبكميات كبيرة لاسيما في عهد الملك إيشار دامو ملك إيبلا والمعاصر لببي الأول، كما في نص TM.75.G10271، ARETXV,31(95)، ومن ثم أصبحت مصر المُرشح المُحتمل لمُطابقتها مع Dugurasu .[٩٠]

كما يُمكن اقتراح تحديد وتطابق Dugurasu مع أحد موانئ دلتا مصر، حيث إنها جاءتها القوافل والسفن السورية– لاسيما إذا وضع في الإعتبار النشاط التجاري البحري خلال عصر الدولة القديمة– [٩١] حاملة معها اللاَّزَوَرد والمعادن والمنتجات الثمينة في مُقابل المنسوجات الكتانية الراقية، والذهب، ولا توجد إشارات إلى مراكز أخرى في الشرق القديم كانت تُنتج هذه المُنتجات بكميات كبيرة سوى مصر، سواء الذهب أو الكتان، فقد كانت مصر متخصصة في إنتاج المنسوجات الكتانية، بينما كانت سوريا مُتخصصة في إنتاج المنسوجات الصوفية.[٩٢]

(90) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", pp.26-27, 30-34.

[٩١] شهدت تلك الفترة نشاط للتجارة البحرية بين مصر وسوريا، فهناك العديد من الشواهد علي وجود بعثات تجارية بحرية خرجت من مصر إلي سوريا (علي سبيل المثال: ما ورد في حوليات الملك سنفرو، ونقش حنوم خنوم حتب)، وكذلك هناك بعض الشواهد التي تشير إلي بعثات تجارية قادمة من سوريا عبر البحر، منها ما ورد في نقش أبي صير للملك ساحورع، أو نقوش الطريق الصاعد للملك ونيس، ومن المؤكد أن هذه البعثات ذهابًا وإيابًا كانت تخرج عبر موانئ مصرية، راجع في ذلك: Marcus, E.S., "Early Seafaring and Maritime Activity in the Southern Levant from Prehistory through the Third Millennium BCE", in: E.C. Van Den Brink and T.E. Levy (eds.), (2002), p.408; El-Awady,T., "King Sahura with the precious trees from Punt in a unique Scene! ", in M. Barta (ed.), *The Old Kingdom Art and Archaeology* (Prague 2006), 37–44; Espinel, A.D., "Blocks from the Unas causeway recorded in Černy's notebooks at the Griffith Institute, Oxford, In: Old Kingdom, New Perspectives Egyptian Art and Archaeology 2750–2150 BC", Strudwick, N., and Strudwick, H.,(eds.), 2011, p.63; محي الدين النادي أبو العز: مصر في عهد الملك ونيس، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١، ص٨٩–٩٣.

[٩٢] للمزيد عن المنسوجات الكتانية والصوفية في مصر وسوريا يمكن الرجوع إلي:
Biga, M.G., and Roccati, A., "Textiles for Torches in Syria and in Egypt", in: *Studies Presented to Frederick Mario Fales on the Occasion of His 65th Birthday Giovanni B. Lanfranchi*, Bonacossi, D.M., Pappi, C., and Ponchia, S., (eds.), (Wiesbaden, 2012), pp.77-86; Sallaberger,W., "Nachrichten an den Palast von Ebla. Eine Deutung von nig-mul-(an)", in: Semitic and Assyriological Studies, (Wiesbaden, 2003), pp.600-601.

ووفقًا للوثائق الإيبلائية يُمكن اعتبار أن Dugurasu المقصود بها مصـــر، وإن كان يصعب على الباحث تقريبها إلى أي اسم موقع مصري، فماذا تعنـــي بالنســـبة للمصريين إذا كانت القراءة صحيحة؟

وهُنا يأتي دور نقش إني، وهو مسئول كبير لُقبَ بحامل أختام الإله، يروي في سيرته الذاتية عن حياته وخدمته تحت حُكم ثلاثة من ملوك الأسرة السادسة وهـــم: الملك ببي الأول، والملك مرن إن رع الأول، والملك ببي الثاني [٩٣] – يُعـــد هـــذا النقش من أكثر المصادر وضوحًا عن علاقات مصر ببلاد الشام خـــلال الأســـرة السادسة–[٩٤] فهؤلاء الملوك الثلاثة قد بعثوه إلى جُبيل، وشمل نقشه العديـــد مـــن المُنتجات مثل اللاَّزَوَرد، الرُصاص، والقصدير، والفضة، والزيوت.[٩٥] وقد كانت نقطة انطلاقه من مصر إلى جُبيل من مكان يُدعى *R-ḫ3t*.[٩٦] وهي تتكـــون مـــن جزئين *r(3)* وهو يُعني " بداية" أو " فم النهر"[٩٧] و*ḫ3t* والتي تُعني أفواه (فروع النهر)، أو الحدود" ويظهر هذا المُصطلح مرات عديدة في وثائق من الألف الثـــاني قبل الميلاد،[٩٨]، أيضًا صيغة الجمع Rw-*ḫ3wt* أو *Rw-ḫ3w⟨t⟩y* قد تشير إلى نفـــس المعاني السابقة (فم النهر، البداية، أو الحدود)، ويقدم Roccati تفسيرًا لغويًا لـــ *R-ḫ3t*، فيذكر أن الجزء الأول من الكلمة: *r(3)* وجمعها *r3u* وحرف *r* يعادل حرف *d* (حيث كتب *d= r* في نصوص الألف الثاني قبل الميلاد على سبيل المثال *ʿbdu* (الخادم) كتبت *ʿprw*، والجزء الثاني من الكلمة: *ḫ3t* فإن *ḫ=g*، ومن ثم يمكـــن قراءتها Dugura(u)t والتي لا تختلف كثيرًا عن Dug(h?)urasu، والتي تعني فم النهر أو بداية الطريق.[٩٩]

" فم النهر" أو " بداية الطريق" *R-ḫ3t* مُشابهة في تركيبها لـــ *R- nfr* وهـــي منطقة في الدلتا، ربما تتصل بـــ " بر نفر *Prw-nfr* [١٠٠]" الإبحار الجميل، الميناء

---

(93) Espinel, A.D., "Egypt and the Levant during the Old Kingdom", *AulOr*.30, (2012), p.364.

(94) Marcolin, M., and Espinel, A, D., "The Sixth Dynasty biographic", p.570.

(95) Roccati, A., "DUGURASU =*rw-ḫ3wt*", in: Tradition and Innovation in the Ancient Near East. Proceedings of the 57th Rencontre Assyriologique Internationale at Rome 4–8 July 2011, Alfonso Archi (ed), (2015), p.156.

(96) Roccati, A., "Iny's Travels", p.225.

(97) Wb.II, 392.

(98) Marcolin, M., and Espinel, A.D., "The Sixth Dynasty biographic", p.602.

(99) Roccati, A., "DUGURASU = *rw-ḫ3wt*", p.158.

(١٠٠) اختلف علماء المصريات حول تحديد مكانه، فيذهب فريق علي إعتباره ميناء " منف" النهري المدني الحربي الذي نشط خلال عهد الملكين " تحتمس الثالث" و" إمنحتب الثاني"، بينما رجح Bietak تحديده مع أواريس في الدلتا، راجع: باسم سمير الشرقاوي: منف مدينة الأرباب في مصر القديمة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٨–٩، ٢٢٠؛

الجميل " – ميناء أواريس – وهو مكان عبادة عشتار وبعل، وربما كانت مركز للحدود خلال الألف الثالث.[١٠١] (ملحق ٥) ويُرجح الباحث أنه ربما كان موضع خروجه من هذا الميناء في منطقة تل الضبعة [١٠٢] – ميناء أواريس– ووفقًا لـ Bietakأن ميناء تل الضبعة كان له نفس الدور الذي قام به خلال عصر الدولة الوسطى منذ عصر الدولة القديمة كحلقة وصل بين مصر وشرق البحر المتوسط، والتي يبدو أنها كانت تحمل أيضًا اسم " باب أو (فم) الطريقين"، وهو معنى رمزي لدورها كبوابة نهرية وبرية.[١٠٣]

ومما تقدم يرجح الباحث وفقًا إلى هذه الفرضية إن "إني" غادر مصر مُتجهًا نحو جُبيل من خلال "فم النيل"، ومن ثم فإن Dugurasu يُقصد بها *R-ḫ3t* فم النيل، وتُجار إيبلا أرسلوا مُنتجاتهم ليس إلى مصر ولكن إلى Dugurasu والتي كانت البوابة الشمالية الشرقية لمصر،[١٠٤] وذلك من باب إطلاق الجزء على الكل.

واستعرضت Biga العديد من الوثائق غير المنشورة والمنشورة التي تُدعم اعتبار Dugurasu كأحد مدن الدلتا لاسيما في عهد إيشار دامو والتي تُشير بقوة إلى العلاقات بين إيبلا ومصر، وهذه الوثائق عبارة عن شحنات مُتبادلة بين إيبلا وDugurasu و Du-lu من اللاَّزَوَرد، مقابل والذهب، والمنسوجات الكتانية.[١٠٥]

وبناءًا على ما قدمه كلٌ من Biga وRoccati من أدلة يمكن من خلالها إعتبار Dugurasu هي أحد مدن الدلتا والتي انطلقت منها السفن التجارية إلى بلاد الشام، تبقى المشكلة قائمة فيما يتعلق بطبيعة العلاقات التجارية بين مصر وإيبلا لإحضار اللاَّزَوَرد، فلم تمتلك إيبلا ميناءًا بحريًا بحكم موقعها الجغرافي، وهذا الأمر يشير

Bietak, M., "Peru-nefer; The Principal New Kingdom Naval Base," *Egyptian Archaeology* 34 (2009), pp.15-17; id, "Harbours and Coastal Military Bases in Egypt in the 2nd Millennium BC: Avaris – Peru-nefer – Piramesse," in: H. Willems & J.-M. Dahms (eds.), the Nile: Natural and Cultural Landscape in Egypt, (Bielefeld 2017): Transskript Verlag, pp. 53-70.

(101) Roccati, A., "DUGURASU = *rw-ḫ3wt*", pp.157-158.

(١٠٢) وتقع علي الفرع البلوزي للنيل، في المنطقة التي عُرفت بأنها عاصمة الهكسوس (أفاريس)، وقام Manfred Bietak منذ عام ١٩٦٦م بحفائر في تل الضبعة ألقت الضوء علي العاصمة القديمة أفاريس عاصمة الهكسوس، راجع :

Bietak, M., "Problems of Middle Bronze Age Chronology: New Evidence From Egypt", *AJA*.88, (1984), p.474; Flammini, R., *Biblos y Egipto durante la Dinastía XII,* (Buenos Aires, *CEEMO*, 1996), pp.37-38; Dever, W.G., "Tell el-Daba and Levantine Middle Bronze Age Chronology: A Rejoinder to Manfred Bietak", *BASOR*.281, (1991), pp.73-78.

(103)Marcolin, M., and Espinel, A. D., "The Sixth Dynasty biographic", p.602; Marcus, E.S., "Venice on the Nile? On the Maritime Character of Tell Dabca/Avaris, 187–190", in: E. Czerny, I. Hein, H. Hunger, D. Melma.N, and A. Schwab (eds.), vol. 2, (2006), p.187.

(104) Roccati, A., "DUGURASU = *rw-ḫ3wt*", pp.157-159.

(105) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", pp.30-40.

إلى أن العلاقات كانت غير مباشرة، وتمت عبر وسيط تجاري له منفذ بحري، وهنا يأتي السؤال من هو ذلك الوسيط البحري؟

دور جُبيل كوسيط بين مصر وإيبلا في تجارة اللاَّزَوَرد:

من المعلوم أن إيبلا لم تمتلك منفذًا بحريًا، ومن ثم فإن الإتصالات المصرية مع إيبلا لم تكن بشكل مباشر، وكانت عبر وسيط. وكما أن اسم مصر كان غائبًا بشكل واضح في النصوص الإيبلائية، فكذلك يغيب اسم جُبيل – الميناء المُحتمل– أيضًا،[١٠٦] إلا أن النصوص الإدارية الإيبلائية دائمًا ما تُشير بشكل واضح إلى ارتباط بين إيبلا وكل من Dugurasu و Du-lu.

وبما أنه تم ترجيح Dugurasu باعتبارها أحد مدن الدلتا – في إشارة إلى مصر– فما هي مدينة Du-lu ؟ مع الأخذ في الإعتبار الإشارة الدائمة في النصوص الإيبلائية إلى أن اللاَّزَوَرد كان يُنقل إلى مصر (Dugurasu) عبر ميناء Du-lu، وتُرجح Biga أنها جُبيل،[١٠٧] حيث إن DU يُمكن قراءتها كـ GUB، وهي بهذه القراءة ترتبط باسم مكان $DU\text{-}lu^{ki}$ كـ $GUB\text{-}lu^{ki}$، جُيبلو أي جُبيل،[١٠٨] ويتفق الباحث مع هذا الترجيح لعدة أسباب:

١– العلاقات المصرية مع جُبيل كانت نشطة بشكل كبير لاسيما خلال عصر الدولة القديمة، وكانت مركزًا للنفوذ المصري،[١٠٩] وهي المنفذ الرئيس الذي استخدمه المصريون منذ الألف الرابع قبل الميلاد.[١١٠] كما أن المواد ذات المنشأ المصري التي تُشير بوضوح إلى علاقات مصر مع الشمال السوري ووسطها تَظهر في إيبلا وجُبيل (فترة موضوع البحث). بالمقارنة – على سبيل المثال– مع أوجاريت[١١١] التى لم تظهر في النقوش المصرية إلا خلال عصر الأسرة الثانية عشرة.[١١٢] كذلك

---

(106) Roccati, A., "DUGURASU = *rw-ḫ3wt*", p.155.

(107) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", p.29.

(108) Pomponio, F., "The Transfer of Decorative Objects and the Reading of the Sign DU in the Ebla Documentation", *JNES*. 57/1, (Jan., 1998), p. 29.

(109) Roccati, A., "DUGURASU = *rw-ḫ3wt*", p.155.

(١١٠) عن علاقات مصر مع جُبيل خلال الألف الرابع: محي الدين النادي أبو العز: مدينة كبن (جُبيل)، ص١١٧–١٥٤.

(١١١) إن قضية الوسيط التجاري بين مصر وإيبلا هي محل نقاش بين العديد من الباحثين، فمنهم من ذهب إلي أن العلاقات كانت عن طريق إحدي المدن الداخلية مثل قطنة، أو تونيب، أو حماة، بينما يطرح "عيد مرعي" أوجاريت علي إعتبارها هي الوسيط المحتمل استنادًا علي تكرار اسم أوجاريت في النصوص الإبلائية، ولكن بعد اكتشاف نقش إني وإشارته الواضحة إلي جلب اللاَّزَوَرد من جُبيل، يجب إعادة النظر في تلك الأطروحات؛ انظر: عيد مرعي:"التجارة في إبلا"، ص٧٣–٧٤.

(١١٢) هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠–٣٠٠ق.م، ترجمة سيف الدين دياب، تدقيق عيد مرعي، دمشق، ١٩٩٨، ص٢٦، ٣٢، ٨٦–٨٧.

الملكين اللذان عثرا لهما على أواني حجرية في القصر G في إيبلا (خفرع- وببي الأول)، أظهرت الاكتشافات الحديثة نشاط البعثات البحرية خلال عهدهما، فقد عثر على ميناء يعود إلى الأسرة الرابعة – يرجع إلى عهد الملك خوفو والد الملك خفرع- في وادي الجرف، استخدمت فيه سفن (كبنت).[١١٣] مع الوضع في الاعتبار العثور على إناء حجري للملك خفرع في جُبيل؛ بالإضافة إلى العثور على فأس نحاسية عند نهر إبراهيم بالقرب من جُبيل ترجع إلى نفس الفترة.[١١٤] بينما خرج إني في بعثات تجارية إلى جُبيل جلب فيها اللاَّزَوَرد خلال عهد الملك ببى الأول، لذا يُرجح العديد من الباحثين أن جُبيل كانت الوسيط الرئيس بين مصر وإيبلا.[١١٥] وهذا أيضًا ما اقتراحته Sowada باعتبار جُبيل كوسيط مهم بين مصر وشبكات التجارة في الشرق الأدني التي امتدت إلى أقصى شرق إيران.[١١٦]

٢- ما يُزيد تدعيم هذا الترجيح بأن Du-lu هي جُبيل ما ورد في نقش "إني"، فيقول:

" **أنا ذهبت إلى جُبيل تحت حكم جلالة الملك مرن رع، سيدي، وأحضرت ثلاث سفن (كبنت)، وصنعت سفن عظيمة للقصر، أنا عدت باللاَّزَوَرد، والرصاص، والقصدير، والفضة، الزيت، وكل منتج جيد، وأشاد القصر بي، وتم منحي المكافأت الذهبية، ذهبت إلى جُبيل من *R ḫ3t*، وعدت بأمان**".[١١٧](ملحق٣).

ومن ثم يُظهر النقش ملوك الأسرة السادسة، ومن بينهم الملك ببي الأول المعاصر للملك "إيشار دامو"، التعاملات التجارية المتكررة مع الأناضول/ الأمانوس،[١١٨] وجُبيل،[١١٩] فقد أُرسل "إني" فقط خلال عهد الملك ببي الأول أربع مرات إلى جُبيل:

---

[١١٣] يمكن الرجوع إلي تنقيبات البعثة الفرنسية:

Tallet, P., "Ayn Sukhna and Wadi el-Jarf: Two newly discovered pharaonic harbours on the Suez Gulf", *BMSAES* 18, 2012, p.150; id, "the Wadi el-Jarf site, Aharbor of Khufu on the red sea", *JAEI*.5:1, 2013, pp.76-84; Tallet, P., Marouard, G., and Laisney, D., "Un Port de la IVe dynaste au Ouadi al-Jarf (mer Rouge) ", *BIFAO*,112, 2012, pp.399-446.

[١١٤] محي الدين النادي أبو العز: مدينة كبن (جُبيل)، ص١٥٧، ٢٠٣.

[115] Espinel, A.,D.,"Egypt and the Levant", pp.360, 364;

هورست كلينغل: تاريخ سورية، ص٣٢.

[116] Sowada, K.N., *Egypt*, p.184.

[117] Espinel, A.D., "Egypt and the Levant", p.364.

[١١٨]كانت جبال الأمانوس في الأناضول هي المصدر الرئيس لتجارة الفضة الذي ظهر في نقش إني، وتشير الشواهد الأثرية إلي وجود صلات حضارية بين الأناضول وجُبيل، حيث مارست جُبيل وبلاد شرق الأناضول نفس عادات الدفن، انظر:

Tamara, S., and Vincent, C. P., **"**The Metals Trade in Southwest Asia in the Third Millennium B.C. **"**, *Iraq*.48, 1986, pp.50-1.

[119] Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", p.27.

" [بلاد أجنبية] (لـ) أربع مرات، عندما كنت حاملي أختام الإله تحت حكم جلالة (سيدي) ببي (الأول) أحضرت له الفضة وكل المنتجات المطلوبة من أجل روحه (كا) وأشاد جلالته بي، لأنها عظيمة جدًا".[١٢٠]

ومن الملاحظ أن "إني" قد اتخذ طريق البحر في رحلاته الأربع، وذلك لخطورة الطريق البري، خصوصًا بعد تدمير القصر G في نهاية عهد ملك إيبلا "إيشار دامو"، ومن ثم كانت نقطة إنطلاقه من بلاد الشام هي ميناء جُبيل.[١٢١] وفي هذا النقش يُشير أيضًا بوضوح بأن جلب اللاَّزَوَرد إلى مصر كان من جُبيل.[١٢٢] ومجرد ذكر اللاَّزَوَرد في نص "إني"، مع الوضع في الاعتبار النصوص الإدارية الإيبلائية التي تُشير إلى كميات كبيرة من اللاَّزَوَرد تم إرسالها بشكل منتظم فقط إلى Dugurasu و Du-lu فلدينا النص TM.75G.2369 الذي يذكر بوضوح أن هناك شخصين من Du-lu اللذان جاءوا من رحلة قادمة من Dugurasu، وهذا دليل على أن ملوك Dugurasu كانوا يفضلون Du-lu كوسيط تجاري.[١٢٣]

٣- كما يُمكن التأكد من أن Du-lu هي جُبيل، من خلال لقب المعبودة "حتحور" التي عُبدت كسيدة جُبيل*nbt kbn*، فقد أُطلق عليها " سيدة الأزرق"،[١٢٤] أو "اللاَّزَوَردية سيدة اللاَّزَوَرد"،[١٢٥] وتسمى أحيانًا "لاَّزَوَردية الرأس" *Ḥsdbt tp*.[١٢٦]

٤- ما يُشير أيضًا إلى أن جُبيل كانت هي التي تستورد اللاَّزَوَرد من إيبلا، وتقوم بنقله إلى مصر، ما ورد في تحذيرات "أبو- ور"،[١٢٧] حيث ورد في هذا النص بعض المُنتجات التي أحضرها "إني"، وكان أهمها اللاَّزَوَرد، حيث يقول:

---

(120) Espinel, A.D., "Egypt and the Levant", p.364.

(121) Roccati, A., "Iny's Travels", pp.226- 227.

(122) Marcolin, M., and Espinel, A, D., "The Sixth Dynasty biographic", p.599.

(123) Biga, M.G., and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria", p.27, 31.

(١٢٤) عُبدت المعبودة حتحور بوصفها ربة المناطق الأجنبية طوال التاريخ المصري بدءًا من الدولة الوسطي، خاصةً في المناطق الأجنبية التي تنتج المواد الخام؛ مما يُفسر لنا تسميتها بـ "سيدة الحد" و"سيدة الغرب"، وفي سيناء بالقرب من منطقة التعدين حيث مناجم الفيروز أطلق عليها "سيدة الفيروز"، وفي الأسرة الثامنة عشرة لُقبت بـ"سيدة بونت"، و"سيدة النوبة"، للمزيد من التفاصيل عن عبادة حتحور في جبيل بوصفها سيدة الأزرق أنظر: محي الدين النادي أبو العز: مدينة كبن(جُبيل)، ص ٣٠٨-٣١٠؛ وراجع أيضًا:

Espinel, A.D., "The Role of the Temple of Ba'alat Gebal as Intermediary between Egypt and Byblos during the Old Kingdom", *SAK*.30, (2002), p.103.ff; Hollis. T. S.,"Hathor and Isis in Byblos in the Second and First Millennia B.C E", *JAEI*.1:2, (2009), p.1.ff.

(125) Cauville,S., *Dendara*, XI, p.28 (11).

(126) Cauville,S., *Le Temple de Dendara*, IX, IFAO, (Le Caire,1987), p.5(13).

(127) Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature*, vol.1, p.152.

" انظروا إذًا، الذهب واللاَّزَوَرد، والفضة والفيروز، والعقيق الأحمر والبرونز، وحجر النوبة تحيط بجيد الخادمات".(١٢٨)

ومصدر المُنتجات التي وردت في النصيين واحد وهو جُبيل. ومن ثم استفادت جُبيل من موقعها المتميز مع مصر لتوجيه الموارد من المناطق الداخلية من آسيا (مثل إيبلا)، وبالتالي تُصبح الوسيط الرئيس في تجارة مُنتجات المسافات البعيدة (كاللاَّزَوَرد).(١٢٩)

٥- من ناحية أخرى كانت العلاقات التجارية بين إيبلا و"دولو" (جُبيل) نَشطة، فتُشير النصوص التي تُغطيها محفوظات هذه الفترة أن العلاقات تعززت بالزواج السياسي بين الأميرة الإيبلائية "Damurdasinu" من ملك "دولو". كما يُمكن توثيق هذه العلاقات مع "دولو" بواسطة العديد من النصوص الأخرى: كحسابات شُحنات المنسوجات المُرسلة شهريًا، والعديد من الحسابات السنوية لشُحنات المعادن والأحجار وأهمها اللاَّزَوَرد.(١٣٠) وفي ضوء ما سبق فقد كانت إيبلا هي المدينة التي جاء منها اللاَّزَوَرد عبر جُبيل إلى مصر(١٣١) وبذلك تكون Du-lu هي جُبيل.(١٣٢)

(١٢٨) كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة طاهر عبد الحكيم، المجلد الأول، ط١، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٩٣.

(129) Aubet, M. E., *Comercio*, p.259.

(130) Biga, M. G., "The Marriage of an Eblaite Princess with the King of Dulu", *AOAT*.412, (2014), p.77.

(131) Roccati, A., "Iny's Travels", p.227.

(132) Pettinato, G., "Le città fenicie e Byblos in particolare nella documentazione epigrafica di Ebla", in S.F. Bondì Ed., *Atti del primo Congresso di Studi Fenici e Punici*, (Roma, 1983), p.107.

نتائج البحث:

١- مما سبق يُمكن القول بأن تجارة اللاَّزَوَرد مرت عبر شبكة تجارية معقدة جـدًا من الوسطاء بداية من مصادرها الأصلية في بدخشان ثم منطقة العبور (إيـران، بلاد النهرين، والخليج العربي، وإيبلا، وجُبيل) وصولًا إلى منطقة السوق في مصر (ملحق ١)، وأن العلاقة بين مصر وإيبلا خلال عصر الدولة القديمة شهدت نشاطًا تجاريًا كبير لجلب اللاَّوَزَرد كمُنتج مرغوب فيه في مصر مقابل الذهب والمُنتجات الكتانية، وذلك عبر الوسيط التجاري المهم (جُبيل) (ملحق ٦)، أيَّد هـذا النشـاط التجاري خلال عصر الدولة القديمة العثور أواني حجرية للملك خفرع وببي الأول من المرمر في إيبلا، والعثور على العديد من الأواني المرمرية أيضًا لنفس الملكين في جُبيل.

٢- إن اللاَّزَوَرد – وغيره من المنتجات- كان له دور مهم في إقامـة اتصـالات تجارية، لذا تحمل المبعوثون المصريون المخاطر التي تواجههم في تلـك المهمـة الشاقة، وقام الملك ببي الأول بتمهيد الطُرق من أجلها، فنجد "إني" اِفتخر – حالـه حال العديد من المبعوثين المصريين في نقوشهم- بأنه أحضر المنتجات كاللاَّزَوَرد والفضة، مع ملاحظة أنه لم يذكر أنه جلب الأخشاب الصنوبرية من هناك، وهـذه إشارة لا يتخللها الشك لأهمية الدور التجاري للاَّزَوَرد .

٣- يمكن اعتبار Dugurasu هي أحدى مُدن أو موانئ الدلتا، والتي كانـت نُقطـة الإتصال مع بلاد الشام، وهو الاسم الذي أطلقه التجار السوريون على مصر فـي النصوص، مما يُفسر أسباب غياب اسم مصر في النصوص الإيبلائية.

٤- كما يُمكن اعتبار Du-Lu هي ميناء جُبيل- للعديد من الاعتبارات والحُجج التي عرضها الباحث- هي الوسيط التجاري لتجارة اللاَّزَوَرد وفقًا للإشـارة الصـريحة التي وردت في نقش "إني" وليس مكان آخر.

٥- من النتائج التي خرج بها الباحث هو عرض نقش "إني" كشاهد واضح على علاقات مصر مع جُبيل على وجه الخصوص، ومع إيبلا وبلاد الأناضول، حيث كانت الفضة من ضمن السلع الواردة في نقش إني، وكان أهم مصادرها شرق الأناضول/ الأمانوس، مما يُلقي الضوء على دور جُبيل كوسيط تجاري لتجارة المسافات البعيدة من أفغانستان (اللاَّزَوَرد)، وشرق الأناضول (الفضة).[١٣٣] ونقلها إلى مصر.

---

[١٣٣] للمزيد تجارة المسافات البعيدة، لاسيما الفضة من بلاد الأناضول، انظر:

Marfoe, L., "Cedar forest to Silver Mountain. Social change and the development of long-distance trade in early Near Eastern societies", in: M. Rowlands – M. Larsen – K. Kristiansen (eds.), Centre and Periphery in the Ancient World, Cambridge, 1987, p.26.

قائمة المراجع

المراجع العربية والمعربة:

- أحمد أمين سليم: إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨.
- أزهار هشم شيت:"نماذج واستخدامات الأحجار الكريمة"، مجلة التربية والعلم، المجلد١٣، العدد١، بغداد، ٢٠٠٦، ص٥٦-٧٧.
- باسم سمير الشرقاوي: منف مدينة الأرباب في مصر القديمة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧.
- تغريد جعفر الهاشمي، و حسن حسين عكلا: الإنسان تجليات الأزمنة تاريخ وحضارة بلاد الرافدين الجزيرة العربية، ط١، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ٢٠٠١.
- جون إف. نن: الطب المصري القديم، ترجمة عمرو شريف وعادل وديع فلسطين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.
- حسن كمال: الطب المصري القديم،جـ١، ٢، ط٢، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٤.
- دانيد أونس: "تل براك أحدث المكتشفات"، ترجمة أسعد المحمود، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد ٣٣، جـ١، دمشق، ١٩٨٣، ص١٧٥-١٧٧.
- رضا جواد الهاشمي: "النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثاره الحضارية"، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٢، بغداد، ١٩٨٠، ص٥٧-٨٦.
- سليمان سعدون البدر: منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، الكويت، ١٩٧٤.
- شوقي شعث: حضارة إيبلا، مجلة التراث العربي، العدد٣/١، دمشق، ١٩٨٠، ص ١٨٠-٢١٠.
- طاهر عبد الحميد وعماد عبد العظيم: اللحية عند ملوك مصر والعراق، دراسة مقارنة، مجلة التاريخ والمستقبل، عدد يوليو، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٥، ص٤٨-٨٠.
- طه باقر: مقدمة في أدب العراق القديم، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٦.
- عبد الرحمن زكي: الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٤.
- عزة علي جاد الله: العلاقات العراقية الإيرانية خلال الألف الثالث قبل الميلاد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية، ٢٠١١.
- علاء الدين عبد المحسن شاهين: تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية القديم، ط١، الكويت، ١٩٩٧.
- علي أبو عساف: طريق الحرير والطرق التجارية الأقدم"، مجلة دراسات تاريخية، العدد٣٩،٤٠، دمشق، ١٩٩١، ص٧٢-٨٢.
- علي القيم: إمبراطورية إيبلا، ط١، الأبجدية للنشر، دمشق، ١٩٨٩
- عيد مرعي:"التجارة في إبلا"، مجلة دراسات تاريخية، العدد٤٥، ٤٦، دمشق، ١٩٩٣، ص ٦١-٩٠.
- غابرييلا ماتييه:"أضواء على العلاقات المصرية السورية القديمة"، ترجمة: قاسم طوير، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد ٢٩، ٣٠، الجزء١،٢، دمشق، ١٩٨٠، ص٨٣-٨٦.
- الفريد لوكاس: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر، ومحمد زكريا غنيم، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.

- قاسم طوير: "الصورة التاريخية والحضارية للقطر السوري في العصور القديمة"، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٦، ١٩٧٩، ص١١٣-١٢٨.
- كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة طاهر عبد الحكيم، المجلد الأول، ط١، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦.
- محمد حرب فرزات: "العلاقات الحضارية بين بلاد الخليج العربي وشبه القارة الهندية حتى الألف الأول ق.م"، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٣٧، ٣٨، دمشق،١٩٩٠، ص٧٣-٨٣.
- محمود حسن صابون: دراسة تاريخية لمشكلة تحديد موقعي ماجان وملوخا "، مركز بحوث الشرق الأوسط، دراسات شرق اوسطية، سلسلة رقم ١٦٧، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.
- محي الدين النادي أبو العز: مصر في عهد الملك ونيس، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١.
- _____: مدينة كبن (جُبيل) وعلاقاتها بمصر حتى نهاية الألف الثاني ق.م، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٤.
- منير يوسف طه: قطر عبر عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية، دار العراب، دمشق، ٢٠١٢.
- هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠-٣٠٠ق.م، ترجمة سيف الدين دياب، تدقيق عيد مرعي، دمشق، ١٩٩٨.

المراجع الأجنبية:

- Angelici, A., and Others, "Analysis of Diopside in Lapis Lazuli for Provenance Study by Means of Micro-PIXE", *AR*.94, (2010), pp.169-170.
- Archi.A., and Biga, M.G., "A Victory over Mari and the Fall of Ebla", *JCS*. 55, (2003), pp. 1-44.
- Arianidi, V. I. S., and. Kowalski, L.H., "The Lapis Lazuli Route in the Ancient East", *Archaeology*. 24/ 1, (January 1971), pp. 12-15.
- Ascalone, E., Peyronel, L., "Early Bronze IVA Weights at Tell Mardikh-Ebla. Archaeological Associations and Contexts", in M.E. Alberti, E. Ascalone, L. Peyronel (eds), *Weights in Context. Bronze Age Weighing Systems of Eastern Mediterranean. Chronology, Typology and Archaeological Contexts. Proceedings of the International Colloquium, Rome 22nd-24th November 2004*, (Rome, 2006), pp.49-70.
- Aubet, M.E., *Comercio y colonialismo en el Próximo Oriente antiguo*, (Barcelona 2007).
- Bavay, L., "matière première et commerce à longe distance: le lapis- lazuli et l' egypte prèdynastique", *Archèo-Nil*.7,(1997), pp.85-91.
- Beale, T.W., "Early Trade in Highland Iran: A View from a Source Area", *WorldArch*.5/2, (Oct., 1973), pp. 133-148.
- Beckerath, V.,*Chronologie des pharaonischen Ägypten*. Die Zeitbestimmung der ägyptischen Geschichte von der Vorzeit bis 332 v. Chr., *(Münchner Ägyptologische Studien, Band 46). Verlag Philipp von Zabern*, (Mainz, 1997).
- Bietak, M., "Problems of Middle Bronze Age Chronology: New Evidence from Egypt", *AJA*.88, (1984), pp.471-485.
- _____, "Peru-nefer; The Principal New Kingdom Naval Base," *Egyptian Archaeology* 34 (2009), pp.15-17.
- _____, "Harbours and Coastal Military Bases in Egypt in the 2nd Millennium BC: Avaris – Peru-nefer – Piramesse," in: H. Willems & J.-M. Dahms (eds.), the Nile: Natural and Cultural Landscape in Egypt, (Bielefeld 2017): Transskript Verlag, pp. 53-70.

- Biga, M.G., "Tra Menfi e Ebla", in L'Egitto tra storia e letteratura, Serekh V, Torino 2010, pp.23-40.
- , and Roccati, A., "Tra Egitto e Siria nel III millennio a.C", *Atti della Accademia delle Scienze di Torino* 146, (2012), pp17-42.
- _____, "The Marriage of an Eblaite Princess with the King of Dulu", *AOAT*.412, (2014), pp73-80.
- Biggs, R., "Le Lapis Lazuli dans les textes sumeriens archaiques", *Revue Assyriologique*. 60, (1966), pp. 175-176.
- Biga, M.G., and Roccati, A., "Textiles for Torches in Syria and in Egypt", in: *Studies Presented to Frederick Mario Fales on the Occasion of His 65th Birthday Giovanni B. Lanfranchi*, Bonacossi, D.M., Pappi, C., and Ponchia, S., (eds.), (Wiesbaden, 2012), pp.77-86.
- Casanova, M., "Le lapis-lazuli, la pierre précieuse de l'Orient ancien", *DHA*. 27/2, (2001), pp.149-170.
- Cauville,S., *Le Temple de Dendara*, IX, IFAO, (Le Caire,1987).
- _____, *Le Temple de Dendara* ,XI, IFAO, (Le Caire, 2000).
- Crowfood-Payne. J.,"Lapis Lazuli in Early Egypt", *Iraq*.30/1, 1968, pp.58-61.
- Dever, W.G., "Tell el-Daba and Levantine Middle Bronze Age Chronology: A Rejoinder to Manfred Bietak", *BASOR*.281, (1991), pp.73-78.
- Ebeling, *Die akkadische Gebetsserie*,(Handerhebung, Berlin, 1953).
- Eidem, J., and Hojlund, F., "Trade or Diplomacy? Assyria and Dilmun in the Eighteenth Century BC", *WorldArch*.24/3,1993, pp.441-448.
- El-Awady,T., "King Sahura with the precious trees from Punt in a unique Scene! ", in M. Barta (ed.), *The Old Kingdom Art and Archaeology* (Prague 2006), pp. 37–44.
- Espinel, A.D., "The Role of the Temple of Ba'alat Gebal as Intermediary between Egypt and Byblos during the Old Kingdom", *SAK*.30, (2002), pp.103-119.
- _____, "Blocks from the Unas causeway recorded in Černy's notebooks at the Griffith Institute, Oxford, In: Old Kingdom, New Perspectives Egyptian Art and Archaeology 2750–2150 BC", Strudwick, N., and Strudwick, H.,(eds.), 2011, pp.50-70.
- _____, "Egypt and the Levant during the Old Kingdom," Aula Orientalis 30 (2012) 359-367.
- Flammini, R., *Biblos y Egipto durante la Dinastía XII*, (Buenos Aires, *CEEMO*, 1996).
- Frison, G., Brun, G., "Lapis lazuli, lazurite, ultramarine 'blue', and the colour term 'azure' up to the 13th century", *Journal of the International Colour Association*.16, (2016), p.41.
- Giménez, J., and others, "Nueva hipótesis sobre el nacimiento del pigmento "azul egipcio" en el Reino Antiguo y resultados experimentales de su degradación", in: V. Congreso Ibérico de Egiptología, (2015), p.1.
- Goetze, A., "An old Babylonian Prayer of the Divination Priest (Tablets in the Louvre.)", *JCS* 22, (1967), pp. 25-29.
- Graff, R.S., Economy and Society: An Archaeological Reconstruction of the Political and Informal Economy of Northwestern Syria in the Third Millennium BC, Vol.1, (PhD diss, University of Chicago, 2006)
- Griswold, W.A., Imports and Social Status: the Role of Long-Distance Trade in Predynastic Egyptian State Formation, (Ph.D diss, University of Harvard, 1992).
- Harris, J.R., *Lexicographical studies in Ancient Egyptian Minerals*, VIO, 54, (Berlin, 1961).
- Herrmann, G., "Lapis Lazuli: The Early Phases of its Trade", *Iraq* 30/1, (1968), pp.21-57.
- Hollis. T. S.,"Hathor and Isis in Byblos in the Second and First Millennia B.C E", *JAEI*.1:2, (2009), pp.1-8.
- Kanawati, N., *The Egyptian Administration in the Old Kingdom Evidence on its Economic Decline*, (Warminster, 1977).
- Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature A book of Readings*, vol.1, (London, 1973).

- _____, *Ancient Egyptian Literature A book of Readings*, vol.2, (London, 1976).
- Maijdzadeh, Y., "Lapis lazuli and the Great Khorasan Road", *Paléorient*. 8/1, (1982), pp59-69.
- Marcolin, M., "Iny, a much-traveled official of the Sixth Dynasty: unpublished reliefs in Japan", In Bárta, Miroslav, Filip Coppens, and Jaromír Krejčí (eds), Abusir and Saqqara in the year 2005, (Prague: Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University in Prague, 2006), pp.282-310.
- _____, "Una nuova biografia egiziana della VI dinastia con iscrizioni storiche e geografiche", Atti della Accademia delle Scienze di Torino, Classe di Scianze Morali, Storiche, Filologiche, Vol, 144, (Torino, 2010), pp.43-79.
- Marcolin, M., and Espinel, A. D., "The Sixth Dynasty biographic inscription of Iny: more pieces to the puzzle", in Bárta, Miroslav, Filip Coppens, and Jaromír Krejčí (eds), Abusir and Saqqara in the year 2010, (Prague: Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University in Prague, 2011), pp.570-592.
- Marcus, E.S., "Early Seafaring and Maritime Activity in the Southern Levant from Prehistory through the Third Millennium BCE", in: E.C. Van Den Brink and T.E. Levy (eds.), (2002), pp.403-417.
- _____, "Venice on the Nile? On the Maritime Character of Tell Dabca/Avaris," in: E. Czerny, I. Hein, H. Hunger, D. Melma.N, and A. Schwab (eds.), vol. 2, (2006), pp.187-190.
- Marfoe, L., "Cedar forest to Silver Mountain. Social change and the development of long-distance trade in early Near Eastern societies", in: M. Rowlands – M. Larsen – K. Kristiansen (eds.), Centre and Periphery in the Ancient World, Cambridge, 1987, pp.25-35.
- Mathiae, P., *I tesori di Ebla*, Laterza, 1985.
- Matthiae, S.G., "La cultura egizia a Biblo attraverso le testimonianze materiali", in A.A.V.V., *Biblo. Una città e la sua cultura*, (Roma, 1994), pp.37-48.
- _____, "Relations Between Ebla and Egypt", in E. Oren (ed.), *The Hyskos: New Historical and Archaeological Perspectives* University Museum Monograph 96, University Museum Symposium Series 8, (philadelphia, 1997), pp.415-427.
- Meltzer, E., "Lazuli in Egypt: Egypt and the Middle-Eastern Lapis Trade", Paper submitted for Prof. Anthony J. Mills' Egyptian Archaeology course, (Toronto, 1973), pp.1-10.
- Michalowski, P., "Third Millennium Contacts: Observations on the Relationships between Mari and Ebla", *JAOS*.105/2 (Apr. - Jun., 1985), pp.293-302.
- Milano, L., "Ebla: A Third Millennium City State in Ancient Syria", in Civilizations of the Ancient Near East, vol. 2, (ed) Jack M. Sassonet al. (New York: Scribner's, 1995), pp. 1210-1230.
- Morenz, D.L., "Der Türkis und seine Herrin Die Schöpfung einer besonderen Expeditionsreligion im Mittleren Reich", *SAK*.38, (2009), pp.195-209.
- Mynářová , J., "From the mountain or from the kiln? Lapis lazuli in the Amarna Letters", in: The Perfumes of Seven Tamarisks. Studies in Honor of Wilfred G.E. Watson, (eds.) Gregorio del Olmo Lete, Jordi Vidal and Nicolas Wyatt, Alter Orient und Altes Testament 394, (Münster: Ugarit-Verlag, 2012), pp.63-70.
- Nigro, L., "The Eighteen Century B.C Princes of Byblos and Ebla and the Chronology of the Middle Bronze Age", *BAAL*.6, (2009), pp.159-175.
- Olijdam, E., "Babylonian quest for Lapis Lazuli and Dilmun during the city III period", *South Asian Archaeology*, (1995), pp.119-126.
- Petrie, W.M.F., *Naqada & Ballas*, (London, 1896).
- _____, *Medum and Memphis* III, (London, 1910).
- Pettinato, G., "Relations entre les Royaumes d'Ebla et de Mari au troisieme millenaire d'apres les Archives Royales de Tell-Mardikh- Ebla", *Akkadica*. 2, (1977), pp. 20-28.
- _____, "Le città fenicie e Byblos in particolare nella documentazione epigrafica di Ebla", in S.F. Bondì Ed., *Atti del primo Congresso di Studi Fenici e Punici*, (Roma, 1983).

- Peyronel, L., "Sailing the Lower Sea. The Oldest Roots of the Dilmun and Magan Lands", Baffi et al. (eds.), Ina kibrat erbetti. Studi di archeologia orientale dedicati a Paolo Matthiae, Università degli Studi di Roma "La Sapienza", (Roma, 2006), pp.445-482.
- _____, "Resources Exploitation and Handicraft Activities at Tell Mardikh-Ebla (Syria) during the Early and Middle Bronze Ages", in: R. Matthews et al. (eds), Proceedings of the 7th International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, London 12th-16th April 2010, Vol. 1, (Wiesbaden, 2012).
- _____, "Between Archaic Market and Gift Exchange: The Role of Silver in the Embedded Economies of the Ancient Near East during the Bronze Age", Filippo Carlà / Maja Gori(Eds.), Gift Giving and the ‚Embedded' Economy in the Ancient World. (Akademiekonferenzen, Bd. 17.), (Heidelberg, 2014).
- Pinnock, F., "the Lapis Lazuli trade in the third millennium B.C and the Evidence from the Royal Palace G of Ebla", in: M.Kelly-Buccellati(ed), Insight through Images studies in Honor of Edith Poroda (Bime 21), (Malibu, 1986), pp.221-228.
- _____, "Observations on the Trade of Lapis Lazuli in the IIIrd Millennium B.C. ", in H. Hauptmann, H. Waetzoldt (eds), *Wirtschaft und Gesellschaft aus Ebla. Akten der Internationale Tagung 4.-7. November 1986*, (Heidelberg, 1988), pp. 107-110.
- _____, "The Lapis Lazuli Trade in the Third Millennium BC and the Evidence from the Royal Palace G of Ebla", in Insight through Images: Studies in Honor of Edith Porada. M. Kelly-Buccellati (ed). Bibliotheca Mesopotamia. (Malibu: Undena, 1996), pp. 221-228.
- _____, "Ebla and Ur: Relations, Exchanges and Contacts between Two Great Capitals of the Ancient near East", *Iraq*.68, (2006), pp.85-97.
- _____, "The Raw Lapis Lazuli in the Royal Palace G of Ebla: New Evidences from the Annexes of the Throne Room", in M.E. Alberti, E. Ascalone, L. Peyronel (eds), Weights in Context. Bronze Age Weighing Systems of Eastern Mediterranean. Chronology, Typology and Archaeological Contexts, Proceedings of the International Colloquium, Rome 22nd 24th November 2004, (Rome, 2006), pp.347-357.
- _____, "Byblos and Ebla in the 3RD Millennium BC. Two Urban Patterns in Comparison", *ROSAPAT*. 04, (2007), pp.109-133.
- Pomponio, F., "The Transfer of Decorative Objects and the Reading of the Sign DU in the Ebla Documentation", *JNES*. 57/1, (Jan., 1998), pp. 29-39.
- Potts, D., "The Road to Meluhha", *JENS*.41/4, (1982), pp.279-288.
- Potts, T. F., "Patterns of Trade in Third Millennium BC Mesopotamia and Iran", *WorldArch*.24/ 3, (Feb., 1993), pp. 389-390.
- Quenet, Ph., and Others, "New Lights on the Lapis Lazuli of the Tôd Treasure, Egypt", *SOMA 2012. Identity and Connectivity: Proceedings of the 16th Symposium on Mediterranean Archaeology, Florence, Italy, 1–3 March 2012*. Vol. I, (Oxford, 2013), pp.515-525.
- Roccati, A., "DUGURASU =*rw-ḥAwt*", in: Tradition and Innovation in the Ancient Near East. Proceedings of the 57th Rencontre Assyriologique Internationale at Rome 4–8 July 2011, Alfonso Archi (ed), (2015), pp.156-159.
- _____, Iny's Travels", in: Omaggio a Mario Liverani, fondatore di una nuova scienza (Biga, Cordoba, del Cerro, Torres eds.),II, (Madrid 2015), pp.1-7.
- Sallaberger,W., "Nachrichten an den Palast von Ebla. Eine Deutung von nig-mul-(an)", in: Semitic and Assyriological Studies, (Wiesbaden, 2003), pp.600-601.
- Sowada, K. N., *Egypt in the eastern Mediterranean during the Old Kingdom: an archaeological perspective*. (Fribourg; Göttingen: Academic Press; Vandenhoeck & Ruprecht, 2009).
- Tallet, P., "Ayn Sukhna and Wadi el-Jarf: Two newly discovered pharaonic harbours on the Suez Gulf", *BMSAES* 18, 2012, pp.147-168.
- _____, "the Wadi el-Jarf site, Aharbor of Khufu on the red sea", *JAEI*.5:1, 2013, pp.76-84.

- Tallet, P., Marouard, G., and Laisney, D., "Un Port de la IVe dynaste au Ouadi al-Jarf (mer Rouge) ", *BIFAO*,112, 2012, pp.399-446.
- Tamara, S., and Vincent, C. P., **"**The Metals Trade in Southwest Asia in the Third Millennium B.C.**"**, *Iraq*.48, 1986, pp.39-64.
- Tosi, M., Piperno, M., "Lithic Technology behind the Ancient Lapis Lazuli Trade", *Expedition*, (1973), pp.15-23.
- Von Rosen, L., "Lapis Lazuli in Geological Contexts and in Ancient Written Sources", *Studies in Mediterranean Archaeology and Literature*. 65. Paul Åströms förlag, (Sweden, 1988), pp.1-47.
- _____, *Lapis Lazuli in Archaeological Contexts*, *SMA*. 93. Paul Åströms förlag, (Sweden, 1990).
- Wilkinson, T.A.H., *Early Dynastic Egypt*, (London, 1999).
- Woolley, C.L., Ur Excavations II: The Royal Cemetery, (London, 1934).
- Wyart, J., and Others, "Lapis-lazuli from Sar-e-Sang, Badakhshan, Afghanistan", *Gemological Institute of America*, (1982), pp.184-190
- Zöldföldi, J., and Kasztovszky, Z.S, "Provenance Study of Lapis Lazuli by Non Destructive Prompt Gamma Activation Analysis (PGAA)", *BCH Suppl*. 51, (2003), p.677-691.
- _____, "Gemstones at Qaṭna Royal Tomb: Preliminary Report", in: Interdisziplinäre Studien zur Königsgruft in Qatna, (ed): P. Pfälzner, Harrassowitz Verlag, (2011), p.235-247.

الملاحق:

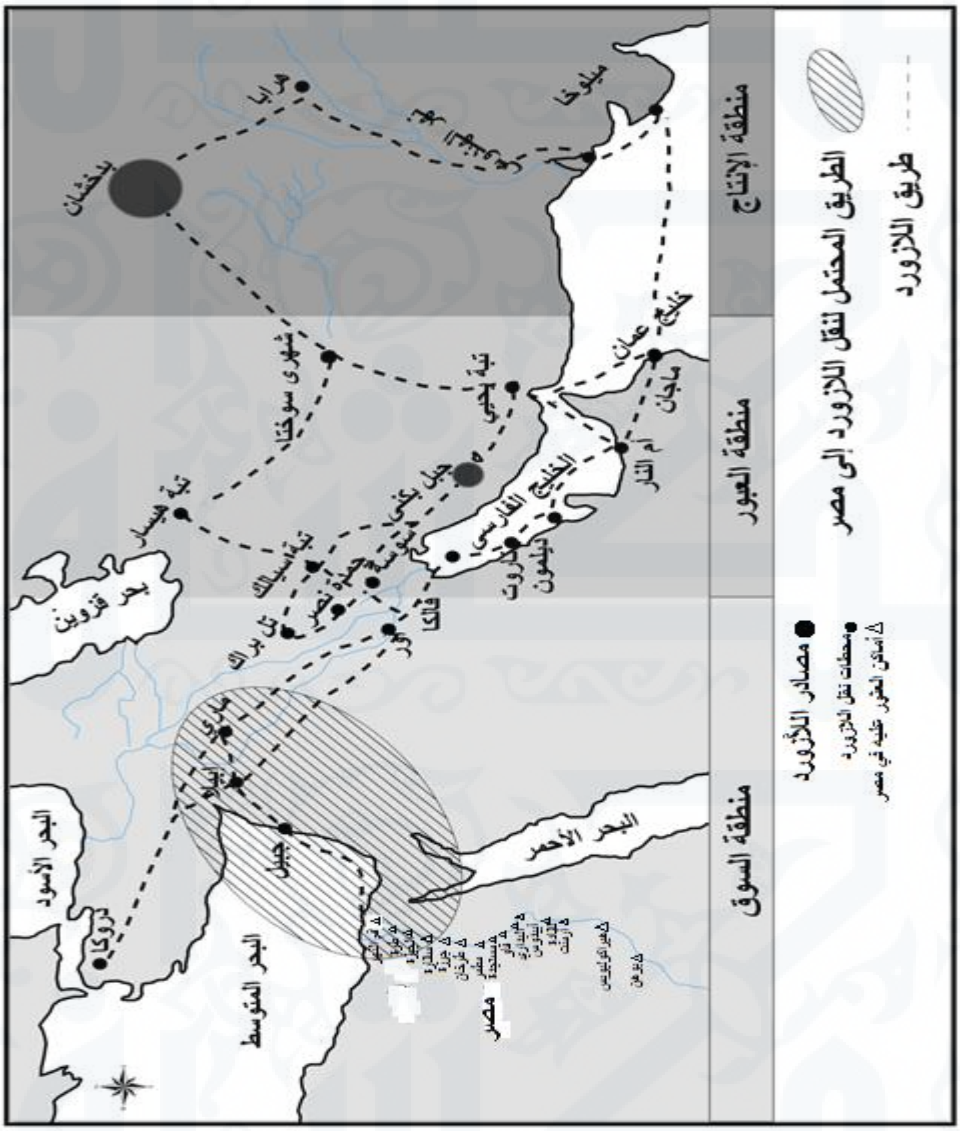

(ملحق ١) خريطة بأماكن إنتاج وطرق تجارة اللاَّزَوَرد (عمل الباحث).

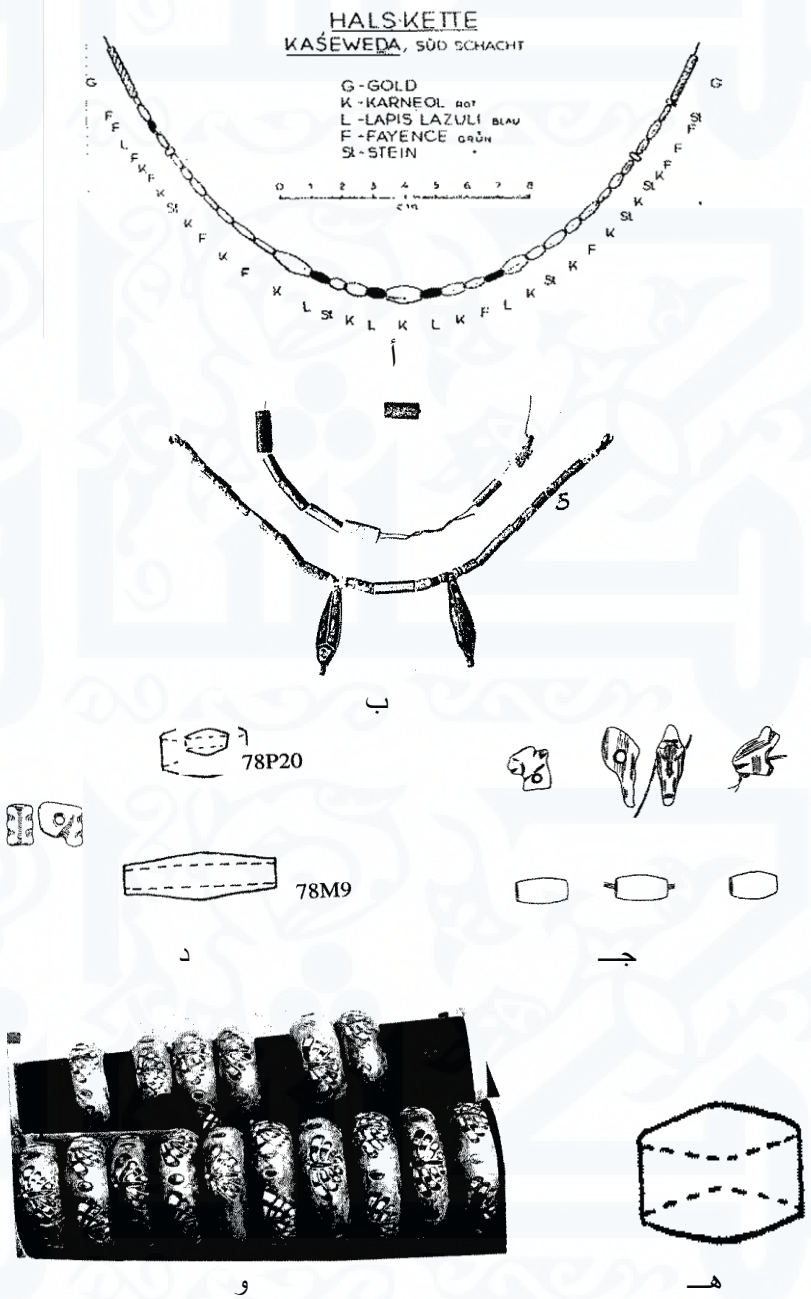

(ملحق٢) أشكال اللازورد من الدولة القديمة

نقلًا عن:(Sowada, K.N., Egypt, No.63-64-73-80-82-84, pl.19.).

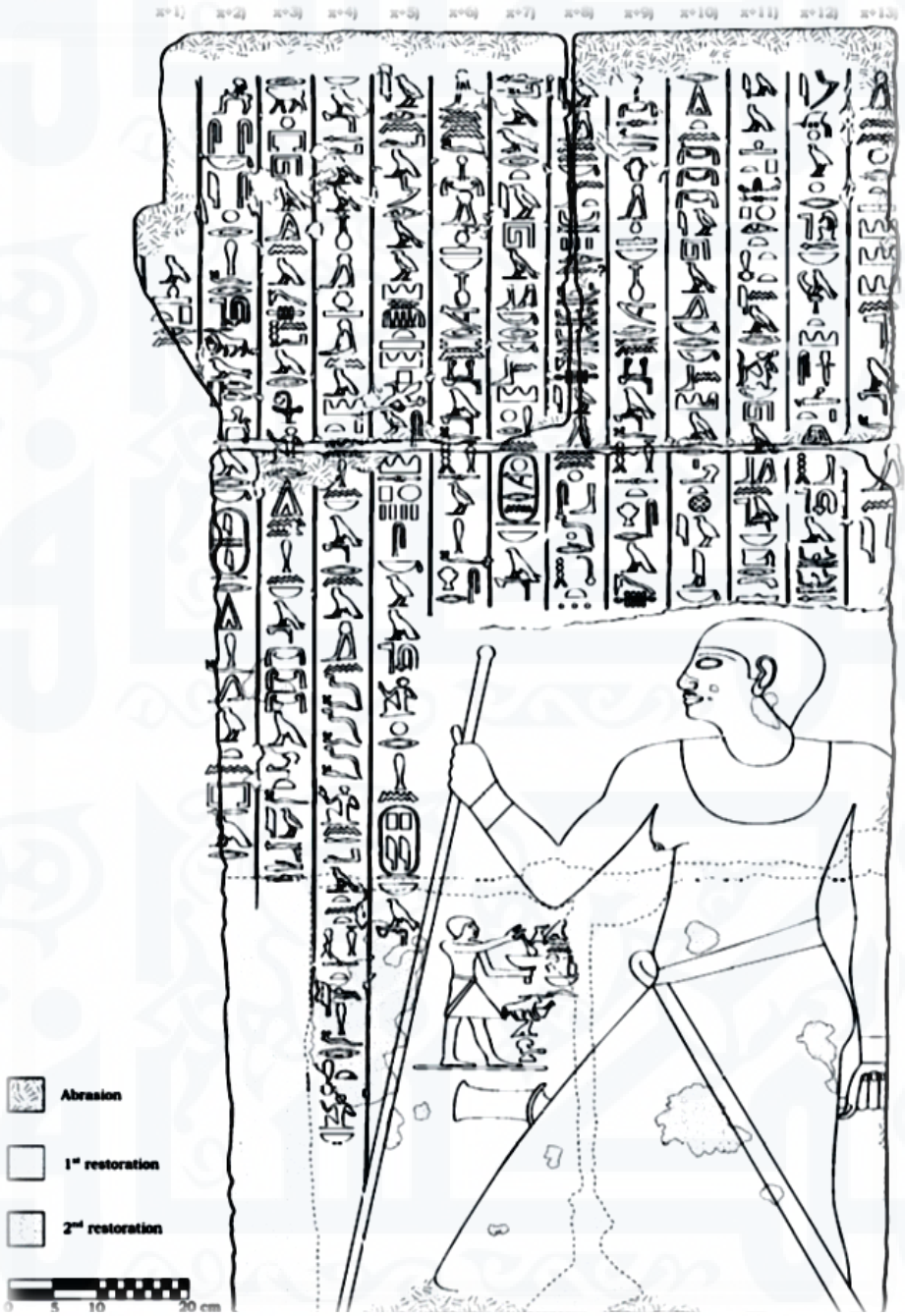

(ملحق ٣) نقش السيرة الذاتية لإني

نقلًا عن: (Marcolin, M., and Espinel, A. D., "The Sixth Dynasty biographic", p.580, fig.4).

	مصر	جنوب كنعان	جُبيل	سوريا			العراق
٥٥٠٠	ما قبل الأسرات الفيوم- البداري.	النحاسي	الحجري الحديث	عموك	أوجاريت	إبلا	حلف ٥٦٠٠-٤٧٠٠ق.م
٣٨٠٠	نقادة الأولى -A B- العمري.			عموك -A B-C	رأس الشمرا-VB IIB		عبيد
	نقادة الأولى C- الثانيةA-B- جرزة القديمة.	البرونزي المبكر الأول A	النحاسي	عموك -D E			أوروك القديمة
	نقادة الثانيةC- جرزة الوسطى.			عموك F			أوروك الوسطى
	نقادة الثانيةD جرزة المتأخرة.	البرونزي المبكر الأول B		عموك G			أوروك المتأخرة
	قبيل الأسرات – نقادة الثالثة A-C – الأسرة الأولى.		قبيل المدني			مرديخ I	جمدة نصر
	نقادة الثالثة C-D الأسرة أولى.	البرونزي المبكر الثاني	المدني			مرديخ II A	الأسرة الأولى
	نقادة الثالثة D الأسرة الثانية.	البرونزي المبكر الثالث			رأس الشمرا AIII-1-1		
	الدولة القديمة الأسرات الثالثة – السادسة.			عموك H			الأسرة الثانية- الثالثة
						مرديخIIB قصر G	
	عصر الانتقال الأول.	الانتقال من البرونزي المبكر الرابع – البرونز الوسيط الأول		عموك I-J	رأس الشمرا III-A-3	مرديخ III A	أكد
	الدولة الوسطى.		العمور ي				أور الثالثة
	عصر الانتقال الثاني	البرونز الوسيط الثاني A		عموك K			بابل أرشيف ماري
		البرونز الوسيط الثاني B					

(ملحق ٤) جدول التزامن التاريخي لممالك الشرق الأدنى حتى منتصف الألف الثاني ق.م،

نقلًا عن: Aubet, M. E., Comercio, p.233, fig.47.

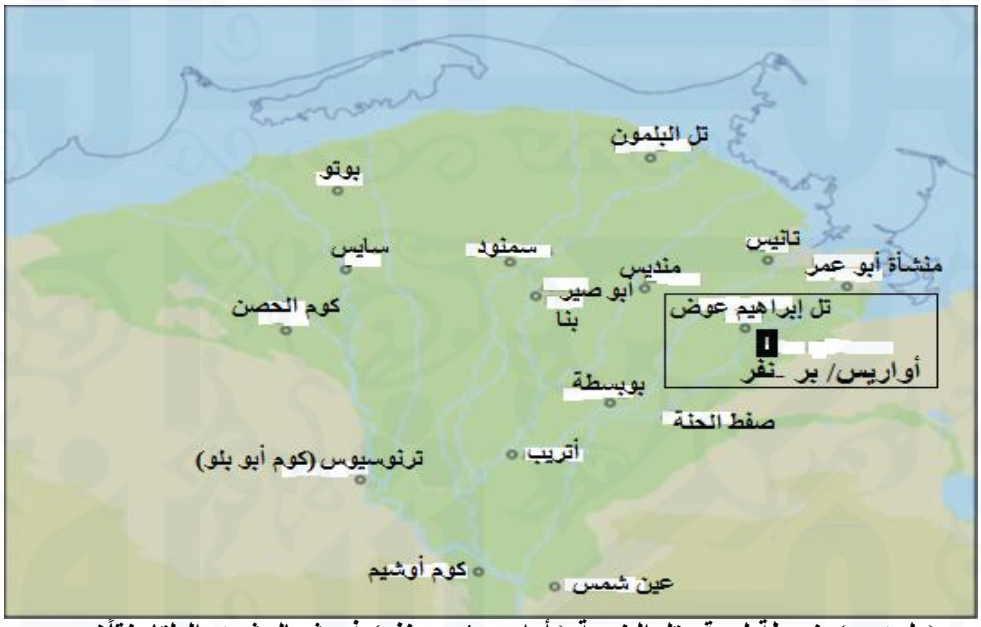

(ملحق ٥) خريطة لموقع تل الضبعة (أواريس/ بر- نفر) في شمال شرق الدلتا، نقلًا عن:

Bietak, M., "A Thutmosid palace precinct at Peru-nefer /Tell el-Dab'a", in: Bietak, M.& Prell,S. (eds.), Palaces in Ancient Egypt and the Ancient Near East vol. I: Egypt, Contributions to the Archaeology of Egypt, Nubia and the Levant V, (Vienna 2017), p.225, fig. 2.

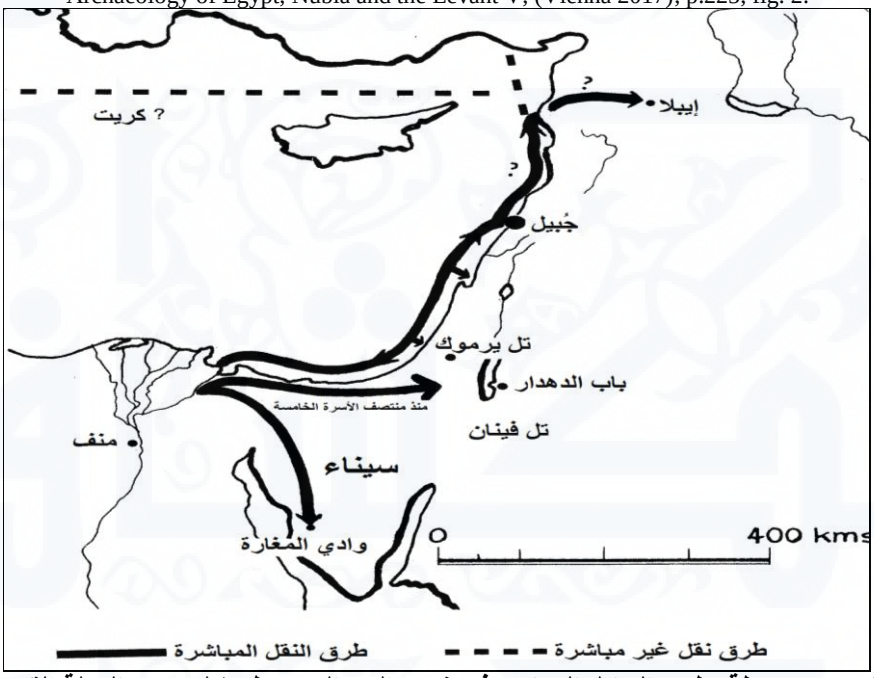

(ملحق٦) خريطة بطرق التبادل التجاري في شرق البحرالمتوسط خلال عصر الدولة القديمة،

نقلًا عن: Sowada, K. N., Egypt, pl.50.

Lapis Lazuli trade and its impact on the relations between Egypt and the eastern Mediterranean Kingdoms until the end of the Old Kingdom

Dr/ Mohy-eldin Elnady Abo-eleaz•

Abstract:

The aim of this article explores the possibility of analyzing the relations between Egypt and the eastern mediterranean Kingdoms from the Pre-dynastic times until the end of the Old Kingdom, through impact of Lapis Lazuli trade, it is one of the semi-precious stones that have received widely interest among kings and high officials of the ancient royal palaces; for its multiple uses, it is among the long distance trade products, so it was transported through a very complex network of intermediaries from his original sources in Badakhshan (eastern Afghanistan) until it reached Egypt in the end.

The kings of Egypt had interested to bring this stone and exchange the Egyptian gold and linen with transfer centers in the eastern Mediterranean, the most important of which was "The Kingdom of Ebla/ Tell Mardikh", which has been able to control the trade routes of metals and woods, so Egypt has been associated to commercial relations with Ebla, some of the stone vessels of King Khafre and Pepy I were found at the royal palace G in Ebla (which synchronized with the old kingdom).

However, after the discovery of the Ebla archive, the name of Egypt was not found in any of the Ebla texts, the recent discovery of the inscription "Iny", who was sent by some kings of sixth dynasty to some places in western Asia, bring them the Lapis Lazuli and silver, through the important commercial intermediary "Byblos". Moreover, the article explores the possibility of re-read the name of Egypt in the Ebla texts, in particular the texts on the exchange of shipments of lapis Lazuli,

• **Lecturer of history and civilization of Egypt and the ancient Near East History dept., Faculty of Arts, Minia Univ., Minia, Egypt. mohyaboeleaz@yahoo.com**

gold and linen, it has been found that there is probability that the Eblaite merchants have named Egypt Dugurasu, which is identify to the word *R-ḥ3t* which may mean "mouth of the river or the beginning ".

Keywords:

Lapis Lazuli- Routes of exchanging lapis lazuli - Old Kingdom- Ebla-Byblos- "Iny" inscription- The mouth of the river Dugurasu =*R-ḥ3t*.